



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	قضايا
3 أفكار من أوراق اليسار: الانتخابات الرئاسية واليسار الأمريكي	4 صفقات الفساد تجعل الديوانية مرتعاً للشركات الفاشلة	7 الوقوف الألماني الأعمى خلف إسرائيل

## قد تصل إلى 15-16 ترليوناً

# اقتصاديون: زيادة الإيرادات المالية غير النفطية إلى 30 ترليون دينار «مجرد وهم»

بغداد . محمد التميمي

تتصاعد الشكوك حول دقة الأرقام المعلنة من قبل اللجنة المالية البرلمانية بشأن الموارد غير النفطية المتوقعة في موازنة العام المقبل، إذ قالت اللجنة إن موارد الدولة غير النفطية ستبلغ 30 ترليون دينار.

ويظهر الواقع فجوة واضحة بين التقديرات والتطبيق الفعلي من قبل دوائر ومؤسسات الدولة، إذ لم تتجاوز الإيرادات غير النفطية المتوقعة حتى الآن 8 ترليونات فقط، بينما تأتي هذه الفجوة في ظل استمرار العراق في الاعتماد على القطاع النفطي، دون تنوع حقيقي في القاعدة الاقتصادية والإنتاجية، ما يعكس غياب الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مصادر الدخل البديلة وتطوير القطاعات الأخرى كالزراعة والصناعة والنقل والخدمات.

### الإيرادات الحقيقية

وبالنسبة للأرقام، تشير البيانات الرسمية حتى منتصف العام الحالي إلى أن الإيرادات غير النفطية الفعلية تراوحت بين 7 إلى 8 ترليونات دينار، ما يعكس ضعف الأداء في تحصيل هذه الموارد مقارنة بما كان متوقعاً في خطط الموازنة السابقة، التي كانت تستهدف أرقاماً أعلى بكثير لتحقيق تنوع اقتصادي حقيقي.

المستشار المالي لرئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح، قال إن "تعظيم الموارد غير النفطية يمثل أحد مستهدفات البرنامج الحكومي"، مؤكداً أنه تضمن السعي لتقليص الاعتماد على الإيرادات النفطية إلى 80 في المائة، وهذا يتطلب رفع الإيرادات غير النفطية، وأبرزها إيرادات الجمرک والضرائب



المفوضية تعلن النتائج الأولية لانتخابات برلمان إقليم كردستان 3 <<

ان "الرقم بعيد عن المتحقق وعن المخطط (27 ترليون دينار)، مردفاً "نعم، من الممكن أن تصل الإيرادات في نهاية السنة الحالية إلى 15 أو 16 ترليوناً، لكن مضاعفتها إلى 30 ترليوناً، لا تبدو منطقية ولا معقولة". وأشار إلى ان العراق يفتقد "قاعدة إنتاجية متنوعة، نستطيع من خلالها ان نفرض ضرائب متنوعة. كما لا توجد لدينا إيرادات جمركية كثيرة"، مبيناً أن "الجزء الأكبر من الضرائب اليوم يفرض على الموظفين من أصحاب الدخل الثابتة. أما بقية الأنشطة فالضرائب اما لا تجبى بشكل صحيح او انها قليلة".

وعد المرسومي "مضاعفة الموارد غير النفطية من دون تنوع اقتصادي يمثل وهماً وتفاؤلاً مفرطاً"، مكرراً أن "تنوع الإيرادات يحتاج إلى زيادة حصيله الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة، وهذا صعب تحقيقه في ظل وجود منافذ غير شرعية، وعدم وجود سيطرة كاملة للسلطة المركزية على المنافذ الحدودية".

### كيف نعظم مواردنا؟

وقال الباحث في الشأن الاقتصادي حمزة الحردان: إن "الرقم المعلن طموح جداً، فنحن نعتمد فقط على إيرادات الضرائب والجمارك، وهذا المنفذان لا نسيطر عليهما بشكل صحيح".

وأضاف الحردان في حديث مع "طريق الشعب"، ان "هذه الأرقام من المستحيل ان يحققها العراق، لأننا لا نملك سلعة او منتجات او مصادر دخل للدولة، عدا الواردات النفطية، حيث اننا مع كل انخفاض في اسعار النفط نسمع ناقوس الخطر يهدد رواتب الموظفين".

ونبه الى انه "من الضروري اولاً جباية رسوم الكهرباء بشكل صحيح بعد تقديم خدمات مناسبة تستحق الجباية، الى جانب تنشيط القطاعات غير النفطية، كالزراعة والصناعة والصحة والنقل والتعليم"، مبيناً ان "كل هذه القطاعات ليس لها اي دور في واردات الدولة، اما هي شبه معطلة".

### تفاؤل مفرط

من جهته، قال الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، إن الـ 30 ترليوناً لا تعكس فهماً لطبيعة الإيرادات العامة، مبرهنًا على ذلك بأن "المتحقق للغاية تموز 2024 هو 8 ترليونات فقط، بينما كان المخطط في موازنة 2024 ان تصل الإيرادات غير النفطية إلى 27 ترليوناً". وأضاف المرسومي في حديث لـ "طريق الشعب"،

إن "الإيرادات النفطية تشكل 90 في المائة من إيرادات الدولة، وهذا يسبب وضعاً اقتصادياً غير مستقر". وأضاف أن "تعظيم الإيرادات غير النفطية يحتاج إلى تفعيل الجباية في وزارات الدولة الخدمية، مثل الكهرباء والبلديات وأمانة بغداد وبقية الدوائر ذات الطابع الخدمي، إضافة إلى المنافذ الحدودية والجمارك".

وأرباح الشركات الحكومية، ومبيعات أموال الدولة، أي الإيرادات الأخرى التي تسمى نفقات نقدية. وعدّ صالح في تصريح لـ "طريق الشعب"، ان رفع الإيرادات غير النفطية إلى 30 ترليون دينار في الموازنة العامة في 2025، يشكل "رقماً طموحاً".

### إجراءات لم تطبق

قال عضو اللجنة المالية النيابية، معين الكاظمي،

## نقص المستشفيات وتهالك البنى التحتية

### بغداد . طريق الشعب

يواجه العراق أزمة صحية متفاقمة تعكسها المشاهد اليومية للمراجعين والمرضى داخل المستشفيات والمؤسسات الصحية الحكومية، التي تشهد تهالكاً واضحاً ونقصاً في التجهيزات الأساسية والخدمات الطبية وقلة عدد الأطباء في بعض المستشفيات، بينما تشهد أخرى تهرلاً في أعدادهم نتيجة لسوء التوزيع، ناهيك عن غياب الرؤى والتخطيط.

ويعود هذا الوضع إلى عقود من الفساد وسوء الإدارة، إضافة إلى غياب رؤية واضحة للتخطيط الصحي. وعلى الرغم من الوعود الحكومية المتكررة بتحسين قطاع الصحة، إلا أن التحديات ما زالت قائمة وتؤثر على حياة الملايين من العراقيين الذين يجدون صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة واللائقة. << 4

2 <<

## نواب ومراقبون يرفضون القمع والتضييق على ميادين الاحتجاج

### .. وما ذنب المواطن في هذا كله؟

لطالما كان تأمين الوقود لمحطات التوليد محور أحداث المسؤولين. ولكم وعدوا بتوفيره، ولم يفوا بالوعد. وبدلاً من الحلول الفعلية، أطلقوا التطمينات المجردة، لتهدئة الشارع تارة وتضليله تارة أخرى، كما حدث في مرات سابقة. نعلم أن 60 في المائة من محطات التوليد عندنا تعمل بالغاز، ولو أن العراق استثمر جميع غازه المصاحب فلن يتمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي، خلافاً لما تذكر التصريحات الحكومية. أما بقية المحطات العاملة بالكاز، فقد استنزف الوقود المخزون لها في المستودعات، ويجري التوجه للاستيراد. ويتوقع أن تصل أولى الشحنات يوم الجمعة القادم. ولهذا السبب ارتفع سعر أمبير المولدات الأهلية إلى 15 ألف دينار، مقارنة بـ 10 آلاف او اقل عادة في مثل هذا الشهر.

هذا الحديث أصبح مألوفاً لمعظم العراقيين، الذين ينتظرون معالجات حقيقية .. وينتظرون! فهل يكمن الحل في استيراد الغاز التركمانستاني، وعبر إيران أيضاً؟!

شهدت الأيام الماضية تراجعاً كبيراً في ساعات تجهيز الكهرباء. فرغم انخفاض الحرارة الملحوظ، انخفض إنتاج المنظومة الوطنية إلى حدود 17 ألف ميغاواط بعدما كان حوالي 27 ألفاً. السبب؟ نقص إمدادات الغاز المستورد ومادة الكاز.

راصد الطريق

## مالية البرلمان: موازنة 2025 تصلنا مطلع العام المقبل

بغداد. طريق الشعب

قال رئيس اللجنة المالية النيابية عوان العطاوي، أمس الإثنين، أن الحكومة شرعت في اجتماعات هيكلية بنود موازنة العام 2025، فيما حُمن وصولها إلى مجلس النواب مطلع العام المقبل. وذكر العطاوي في بيان، أن "اللجنة المالية النيابية، وفي إطار حراكها الدائم وسعيها المتواصل لتعظيم الإيرادات غير النفطية، تعكف حالياً على تعديل قانون الهيئة العامة لمراقبة تخصيص الواردات الاتحادية، ليأخذ دوره في تقييم ومراقبة واستحصا هذه الإيرادات بصورة سليمة ومنظمة، فضلاً عن تضمين القانون مهمة جديدة تتعلق بتقييم أداء الموازنة والمصروفات". وواصل، أن "اللجنة تجري دراسة معمقة لقانون سوق الأوراق المالية والسلع الذي تعتمزم تشريعه خلال الفترة المقبلة، وتعقد ورشاً تخصصية بغية تحفيز المصارف الإسلامية على الدخول ضمن النشاط المصرفي والمالي". وبخصوص موازنة 2025، حُمن العطاوي وصولها إلى مجلس النواب مطلع العام المقبل، مبيئاً أن "الحكومة شرعت في اجتماعات هيكلية بنود الموازنة". ونوه بأن "الخلاف النفطي مع إقليم كردستان يشكل أحد أبرز المشكلات التي تواجه إعداد موازنة العام المقبل".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## مهلة متظاهري الناصرية تنتهي اليوم

# نواب ومراقبون يرفضون القمع والتضييق على ميادين الاحتجاج

بغداد. طريق الشعب

من المقرر ان تنتهي المهلة التي منحها المحتجون في محافظة ذي قار الى الحكومة المركزية للاستجابة لمطالبهم المتعلقة بإطلاق سراح المعتقلين واقالة قائد شرطة المحافظة، فيما أشار نواب الى ان الاحداث الجارية في المحافظة تمثل استفزازاً لمشاعر المواطنين، ويجب وضع الحلول اللازمة لمعالجة الازمة الراهنة.

### 4 مطالب لإنهاء الازمة

المتظاهرون في محافظة الناصرية، استمروا في تنظيم التظاهرات الغاضبة في ساحة الحويي لثلاثة أيام على التوالي، على خلفية تنفيذ حملة اعتقالات من قبل قائد الشرطة الجديد، والذي تصدر مطلب إقالته قائمة مطالب المحتجين.

وخلال تجمعهم وسط ساحة الحويي، قرأ ناشطو الحراك الاحتجاجي بياناً أشاروا فيه إلى أربع نقاط، على رأسها ان يكون قائد الشرطة من أبناء المحافظة، بسبب الخصوصية التي تتمتع بها ذي قار، وان يكون عصياً على المجرمين والمبتزين وتجار المخدرات والقتلة، ومساندا للتظاهرات السلمية.

وأعلنوا أيضاً تأييد مبادرة عدد من نواب المحافظة، بسحب يد المحافظ بسبب سوء ادارته، كونه مكفلاً عن دعوى قضائية أقيمت ضده بعد استلامه إدارة المحافظة أمنياً، على أن تدار الناصرية مؤقتاً من قبل القائد العام للقوات المسلحة، لحين صدور الحكم في الدعوى، مشددين على ضرورة اعتماد القانون فيصلاً بين الجميع.

وطالبوا بترفع الدعاوى أمام مراكز الشرطة وليس لدى اقسام الإرهاب أو الاستخبارات، وأن لا ينقل الموقوفون إلى بغداد.

### قمع مرفوض

بدوره، أكد النائب عن المحافظة داود العيدان، خلال مؤتمر صحفي عقده في مجلس النواب، أن ما يحدث في المحافظة، يعد قمعاً للمتظاهرين الذين أسهموا بشكل فعال في تحسين الخدمات. وقال العيدان، ان شخصية قائد الشرطة في المحافظة وتصريحاته الاستفزازية، فاقمت الأوضاع وإثارت الشارع، محملاً الحكومة المركزية مسؤولية سلامة



### الناصرية

20 تشرين الأول 2024

المتعتلين وضرورة الحفاظ على أرواحهم.

فيما عدا ان ما يجري في المحافظة الآن من اعتقالات "استفزاز حقيقي للمحتجين".

### أعداد المعتقلين

من جهته، أفاد مدير مكتب حقوق الإنسان في محافظة ذي قار، داخل المشرفاوي، بأن أحداث التظاهرات الأخيرة في الناصرية أسفرت عن اعتقال 60 شخصاً، منهم 38 متظاهراً و22 من الأحداث.

وأوضح، أن الاعتقالات جاءت نتيجة مصادمات بين المتظاهرين والقوات الأمنية.

وأكد، أن الجهات الأمنية والقضائية تتابع الإجراءات بشكل قانوني، وقد بدأت عملية تكفيل 22 من الأحداث المعتقلين وإطلاق سراحهم، مع استمرار الإجراءات القضائية لاحقاً حسب توجيهات الجهات المختصة.

وإلى جانب ذلك، دعا المنتدى الى احترام حق التظاهر السلمي دون استخدام أساليب قمعية، وشدد على ضرورة محاكمة المسؤولين عن قمع الاحتجاجات في 2019، والكشف عن مصير المختفين قسرياً، مثل الناشط سجاد العراقي.

واختتم المنتدى بيانه بالتأكيد على أن ضمان حقوق الإنسان في ذي قار هو مفتاح استقرار المحافظة.

من جانبها، دان المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان، أعمال القمع التي تعرض لها المتظاهرون في مدينة الناصرية.

وطالب المنتدى الحكومة باتخاذ إجراءات سريعة لحماية حرية التعبير والإفراج عن المعتقلين من ناشطي انتفاضة تشرين.

وأشار المنتدى في بيان ورد لـ "طريق الشعب"، إلى أن محافظة ذي قار شهدت حالة من الهدوء خلال الفترة الماضية، إلا أن تعيين قائد شرطة جديد أدى إلى حملة اعتقالات واسعة استهدفت شباب انتفاضة تشرين.

وأكد البيان، أن هذه الحملة تهدف إلى زج الناشطين خلف القضبان قبل الذكرى الخامسة لانفاضة تشرين في 25 تشرين الأول 2019، مبيئاً أن أن أهالي ذي قار، ومعهم القوى الديمقراطية والمدنية، خرجوا في تظاهرات احتجاجية ضد الاعتقالات الواسعة، مشيراً إلى أن السلطات المحلية والاتحادية تلقت إنذاراً لمدة 48 ساعة للإفراج عن المعتقلين وإبعاد مدير الشرطة الجديد.

وشدد على أن السلطات ترتكب انتهاكات متواصلة بحق المتظاهرين، حيث تطارد الناشطين وتنتهك حق التظاهر السلمي المكفول دستورياً وفق المادة 38، مطالباً بإطلاق سراح كافة المعتقلين من شباب تشرين، وتغيير قائد شرطة ذي قار لتهنئة الأوضاع.

وإلى جانب ذلك، دعا المنتدى الى احترام حق التظاهر السلمي دون استخدام أساليب قمعية، وشدد على ضرورة محاكمة المسؤولين عن قمع الاحتجاجات في 2019، والكشف عن مصير المختفين قسرياً، مثل الناشط سجاد العراقي.

واختتم المنتدى بيانه بالتأكيد على أن ضمان حقوق الإنسان في ذي قار هو مفتاح استقرار المحافظة.

من جانبها، دان المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان، أعمال القمع التي تعرض لها المتظاهرون في مدينة الناصرية.

وطالب المنتدى الحكومة باتخاذ إجراءات سريعة لحماية حرية التعبير والإفراج عن المعتقلين من ناشطي انتفاضة تشرين.

وأشار المنتدى في بيان ورد لـ "طريق الشعب"، إلى أن محافظة ذي قار شهدت حالة من الهدوء خلال الفترة الماضية، إلا أن تعيين قائد شرطة جديد أدى إلى حملة اعتقالات واسعة استهدفت شباب انتفاضة تشرين.

وأكد البيان، أن هذه الحملة تهدف إلى زج الناشطين خلف القضبان قبل الذكرى الخامسة لانفاضة تشرين في 25 تشرين الأول 2019، مبيئاً أن أن أهالي ذي قار، ومعهم القوى الديمقراطية والمدنية، خرجوا في تظاهرات احتجاجية ضد الاعتقالات الواسعة، مشيراً إلى أن السلطات المحلية والاتحادية تلقت إنذاراً لمدة 48 ساعة للإفراج عن المعتقلين وإبعاد مدير الشرطة الجديد.

وشدد على أن السلطات ترتكب انتهاكات متواصلة بحق المتظاهرين، حيث تطارد الناشطين وتنتهك حق التظاهر السلمي المكفول دستورياً وفق المادة 38، مطالباً بإطلاق سراح كافة المعتقلين من شباب تشرين، وتغيير قائد شرطة ذي قار لتهنئة الأوضاع.

وإلى جانب ذلك، دعا المنتدى الى احترام حق التظاهر السلمي دون استخدام أساليب قمعية، وشدد على ضرورة محاكمة المسؤولين عن قمع الاحتجاجات في 2019، والكشف عن مصير المختفين قسرياً، مثل الناشط سجاد العراقي.

واختتم المنتدى بيانه بالتأكيد على أن ضمان حقوق الإنسان في ذي قار هو مفتاح استقرار المحافظة.

من جانبها، دان المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان، أعمال القمع التي تعرض لها المتظاهرون في مدينة الناصرية.

وطالب المنتدى الحكومة باتخاذ إجراءات سريعة لحماية حرية التعبير والإفراج عن المعتقلين من ناشطي انتفاضة تشرين.

وأشار المنتدى في بيان ورد لـ "طريق الشعب"، إلى أن محافظة ذي قار شهدت حالة من الهدوء خلال الفترة الماضية، إلا أن تعيين قائد شرطة جديد أدى إلى حملة اعتقالات واسعة استهدفت شباب انتفاضة تشرين.

## مطالبات مستمرة والسلطات لا تمتك الحلول الاحتجاج يتحول إلى سلوك يومي لدى المواطنين

بغداد. طريق الشعب

شهد عدد من المدن العراقية، احتجاجات وإضرابات في قطاعات مختلفة، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات وتحقيق العدالة في الأجور للموظفين في القطاع العام.

### القبول المركزي

وفي العاصمة بغداد، تظاهر حشد من المواطنين أمام مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، احتجاجاً على عدم ظهور أسماء أبنائهم في نتائج القبول المركزي. وأعرب المحتجون عن استيائهم من نتائج القبول المركزي التي تسببت بتقليل فرص قبول أبنائهم في الجامعات الحكومية.

### إساءة للمعلمين

وتظاهر العشرات من معلمي ومدرسي قضاء الزبير غربي البصرة أمام مبنى قسم التربية، شجبا للإساءات التي تعرضوا لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ووصفهم من قبل أحد موظفي التربية بالـ "أذلاء". وقال المعلمون، إن وقتهم تأتي شجبا للإساءات التي حصلت عليهم في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسيء للعملية التربوية ولكرامة الكوادر التربوية في القضاء.

ويبنوا أنهم تعرضوا إلى الإساءة المتعمدة في وصفهم خلال منشور على الواتساب بالأذلاء، والتي تسيء للعملية التربوية ولكرامة الكوادر التربوية بصورة عامة. وأكدوا في بيان لهم تلاه أحد مدرّاه المدارس على حقهم

القانوني والإداري برفع دعوى أصولية من خلال الممثل القانوني إلى مديرية التربية، مطالبين اياها بضروة الإنصاف وتوفير الحماية لهم وردع المتجاوزين وكذلك تشكيل لجان مع المحافظة لمتابعة قطع الأراضي في مقاطعة طلحة.

### سرقة الملف 11

ونظم العشرات من المحاضرين المجانيين وقفة احتجاجية أمام مجلس محافظة البصرة، بسبب عدم ظهور أسمائهم ضمن ملف 35 ألف درجة وظيفية. وأعرب ممثل المتظاهرين إياد سامي عن استياء المحاضرين إزاء ما وصفه بسرقة ملفهم الخاص، الذي يحتوي على 689 محاضراً، والذي يحمل اسم "ملف الـ 11".

سامي أكد أن الملف تم التصديق عليه وتسليمه بشكل رسمي إلى مديرية التربية في البصرة، إذ يحتوي على بيانات ومعلومات وريقة وقدم بقرص مدمج، لافتاً الى أن الاحتجاج جاء بعد أن تأخرت اللجنة الفرعية في التربية منذ الشهر السادس في معالجة ملفاتهم، ما أدى إلى حرمانهم من التعيين.

المحتجون طالبوا بإعادة النظر في ملفهم المفقود وإدراج أسمائهم ضمن قائمة التعيينات المعلنة، مؤكدين ضرورة تحقيق العدالة في توزيع الفرص الوظيفية.

### الخدمات الأساسية

وتظاهر مواطنون من منطقة "آل عزام" شمال السماوة بمحافظة المثنى، مطالبين بتحسين الخدمات الأساسية في مناطقهم وشمولهم بخطة المشاريع.

### النحف

وشهدت مديرية خزينة النحف، اعتصاماً للعشرات من الموظفين، مطالبين بالحصول على "الحوافر وقطع الأرض" وتحسين رواتبهم بما يتناسب مع مستوى المعيشة المرتفع.

وأوضح غيث صاحب، أحد موظفي خزينة النحف، أن الموظفين يعانون من إهمال متكرر من قبل وزارة المالية ومدير عام الدائرة، مشيراً إلى أن الحوافر قُطعت عنهم منذ عام 2003، في حين حصلت دوائر أخرى على قروض تصل إلى 180 مليون دينار.

وأكد صاحب، أن معظم الموظفين لديهم سنوات طويلة من الخدمة، وبعضهم يُحال على التقاعد دون الحصول على حقوقه، مثل قطعة الأرض أو الحوافر، وأشار إلى أن الإضراب سيستمر حتى تحقيق المطالب. من جانبها، أكدت جنان جبار محمد، معاون مدير خزينة النحف، أن الاعتصام تم بالتنسيق مع المحافظات الأخرى، مشيرة إلى أن سلم الرواتب الحالي لا يزال يعتمد على نظام عام 2008، رغم ارتفاع تكاليف المعيشة. ولفتت إلى أن مديريات الخزائن هي الوحيدة المستثناة من الحوافر التي تستفيد منها دوائر وزارة المالية الأخرى.

### واسط

وفي محافظة واسط، ترك موظفو مديرية خزينة المحافظة مكاتبهم وقرروا الاعتصام أمام الدائرة، معربين عن مطالبهم بالحوافر والمخصصات التي حصل عليها زملاؤهم في وزارة المالية. وقد أكد الموظفون أنهم يؤدون مهاماً مالية مهمة منذ

## موظفو الخزينة

### يضرّبون عن الدوام

### المثنى

من جانبهم، نظم موظفون في دائرة خزينة المثنى، إضراباً جزئياً عن العمل، مطالبين بشمولهم بنظام الحوافر والمخصصات أسوة بباقي المديريات التابعة لوزارة المالية.

وذكر عدد منهم أن إضرابهم عن العمل تم بناء على التنسيق مع زملائهم في دوائر الخزينة في باقي المحافظات، مشيرين إلى أن هذا الإضراب يهدف إلى إيصال المطالب لوزارة المالية، ودعوتها إلى عدم التفرقة بين موظفيها بشكل عام.

## مواساة

الأستاذ الباحث ناجح المعموري المحترم

نتوجه اليكم بخالص المواساة وانتم تودعون رفيقة حياتكم الفقيده ام وهب، ونقاسمكم الاحزان لهذا الفقدان الجلل.

نرجو لكم جميل الصبر وللغالية الراحلة عاطر الذكر في كل حين.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024 /10/20

شبكات المراقبة تسجل 327 مخالفة.. وأطراف سياسية تقدم 124 شكوى

## المفوضية تعلن النتائج الأولية لانتخابات برلمان إقليم كردستان

بغداد. طريق الشعب

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الإثنين، النتائج الأولية للانتخابات إقليم كردستان العراق، مبنية أن العدد الإجمالي للأصوات بلغ مليونين و٨٧ ألف صوت.

وذكرت المفوضية في المؤتمر الصحفي لإعلان النتائج الأولية للانتخابات برلمان إقليم كردستان، أن "النتائج الأولية غير قابلة إلى الطعن"، مضيفة أن "نسبة المشاركة بانتخابات إقليم كردستان بلغت ٧٢ في المائة".

وتابعت أن "النتائج الأولية تشكل نسبة ٩٩,٦٣ في المائة من النتائج الكلية"، منوهة بأن "عدد المحطات البالغ ٧٠٤٤ محطة للاقتراع العام والخاص".

وبيّنت المفوضية أن ٢,٠٨٧,٩٧٥ ناخباً أدلوا بأصواتهم في الاقتراع الخاص والعام بانتخابات برلمان كردستان من مجموع ٢,٨٩٩,٥٧٨.

نتائج الانتخابات

وجاءت النتائج على مستوى المحافظات كالتالي:

في أربيل حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٣٤٥٨٢٢ صوتاً، فيما حصل الاتحاد الوطني الكردستاني على ١١٠٣٥٣ صوتاً، وحصد الجيل الجديد ١٠٣٦٨٤ صوتاً، بينما حصل الاتحاد الإسلامي الكردستاني على ٢٤٠٦٥ صوتاً، وحصلت جماعة العدل الكردستانية على ٢٠١٩١ صوتاً، بينما حصل تيار الموقف الوطني على ١٦٧٣٦ صوتاً، وجاءت جبهة الشعب بعدد أصوات بلغ ٩٧٣٥ صوتاً، في حين حصل رامي عوديش على ٦٧٥٢ صوتاً، ومنى نبي نادر على ٣٦٦٤ صوتاً.

وفي السليمانية تصدر الاتحاد الوطني الكردستاني بعدد أصوات بلغ ٢٥٦٨١٣ صوتاً، وحصل الجيل الجديد على ١٣٦١٣١ صوتاً، بينما حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٥٧٨٣٢ صوتاً، وحصد الاتحاد الإسلامي الكردستاني ٤٢٦٢٢ صوتاً، وجاءت جماعة العدل الكردستانية بعدد أصوات بلغ ٣٦٦٢٧ صوتاً، وحصل تيار الموقف الوطني على ٢٩٣٤٦ صوتاً، فيما حصلت جبهة الشعب على ٢٠٣٠٠ صوت، وحركة التغيير على ٩٧٢١ صوتاً.

أما في دهوك فقد حقق الحزب الديمقراطي الكردستاني أعلى الأصوات بحصده ٤٠٠٦٠٣ صوتاً، بينما حصل الجيل الجديد على ٤٦٤٤٤ صوتاً، وحصل الاتحاد الإسلامي الكردستاني على ٤٢٤٤٧ صوتاً، والاتحاد الوطني الكردستاني على ٢٨٤٤٥ صوتاً، وحصل تيار الموقف الوطني على ٨٤١٠ صوتاً، وجاءت جيمس حسدو هيدو بعدد أصوات بلغ ٥٥٣٣ صوتاً، وجماعة العدل ٣٦٧٧ صوتاً، وجبهة الشعب ٢٦٠٥ صوتاً.

وفي حلبجة تصدر الاتحاد الوطني الكردستاني بعدد أصوات بلغ ١٢٥٣٠ صوتاً، وحصل الاتحاد الإسلامي الكردستاني على ٧٨٤٧ صوتاً، وحصد الحزب الديمقراطي الكردستاني ٤٩٤٠ صوتاً، بينما حصل الجيل الجديد على ٤٧٣٢ صوتاً، وجماعة العدل على ٤٢١٥ صوتاً، والحركة الإسلامية ١٥٩٦ صوتاً، والموقف الوطني ١٢٨٣ صوتاً، وجبهة الشعب ٧٢٥ صوتاً.

ووفقاً للأرقام المعلنة فقد حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٤٠ مقعداً، تلاه الاتحاد الوطني الكردستاني بـ٢٤ مقعداً، والجيل الجديد على ١٥ مقعداً، أما الاتحاد الإسلامي فقد حصل على ٧ مقاعد وتيار

الموقف على ٤ مقاعد وجماعة العدل الكردستانية على ٣ مقاعد وجبهة الشعب على مقعدين. أما تحالف إقليم كردستان وحركة التغيير فقد حصل كل منهما على مقعد واحد.

نسبة المشاركة

وبلغت نسبة المشاركة في التصويتين العام والخاص في أربيل ٧٤,٥٣ في المائة؛ حيث أدلى ٧٦٢٩٢٩ ناخباً بأصواتهم من مجموع ١٠٣٣٦٠٦ ناخبين مسجلين، بينما في السليمانية بلغت نسبة المشاركة ٦٥,٨١ في المائة؛ حيث أدلى ٧١٥٤٩٩ ناخباً من مجموع ١٠٨٧١٩٢، وفي دهوك بلغت نسبة المشاركة ٧٨,١٤ في المائة؛ حيث أدلى ٥٦٤٤٩٤ ناخباً من مجموع ٧٢٣٣٩٧ ناخباً مسجلاً، أما في حلبجة فقد بلغت نسبة المشاركة ٦٩,١٦ في المائة؛ حيث أدلى ٤١٦٧١ ناخباً من مجموع ٦٠٢٥٢.

وأعلنت شبكات مراقبة الانتخابات في مؤتمر صحفي مشترك عن نتائج مراقبتها للانتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان، مشيرة إلى ١٢٤ شكوى من جانب الأطراف السياسية.

تقرير شبكات المراقبة

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس الإثنين، قال رئيس شبكة شمس لمراقبة الانتخابات، هوكر جتو: "تم تسجيل عدد من المخالفات في مراكز تصويت مختلفة منها مخالفات تتعلق بالدعاية الانتخابية في وقت التصويت".

وأشار جتو إلى أن ١٦٠٠ مراقب من المنظمات راقبو العملية الانتخابية وأشاروا على مجموعة مخالفات،

مثل استخدام الهواتف المحمولة وتصوير التصويت، وتأخير فتح أبواب محطات التصويت، وإبعاد وكلاء أطراف سياسية وممثلي منظمات، إضافة إلى مشادات بين موظفي المفوضية والمنظمات ووكلاء الأطراف والناخبين وعدم التعرف على بصمات الناخبين.

وأكد رئيس شبكة شمس لمراقبة الانتخابات، أن "الأطراف السياسية كان لديها ١٢٤ شكوى على مجمل عملية الانتخابات العامة لبرلمان كردستان".

وفي المؤتمر الصحفي، قال رئيس شبكة العين لمراقبة الانتخابات، سعد البطاط، إن تعليمات المفوضية الخاصة بسير العملية الانتخابية لم تطبق، وكانت هناك دعاية في يوم الانتخابات بالقرب من مراكز التصويت وبصوت عال، وسجلت ٢٢٧ مخالفة.

وجرت عملية التصويت الخاص في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان يوم الجمعة (١٨ تشرين الأول ٢٠٢٤) فيما جرى الاقتراع العام يوم الأحد (٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٤).

وشارك في هذه الانتخابات ١٤ حزباً وتحالفاً، فيما بلغ عدد المرشحين ١١٩١ تناقشوا على ٩٥ مقعداً عاماً وخمسة مقاعد كوتا للمكونات.

في هذه الدورة، تم تقسيم إقليم كردستان في هذه الانتخابات إلى أربع دوائر انتخابية، لكل محافظة دائرة، حيث تم تخصيص ٣٤ مقعداً لدائرة محافظة أربيل و٣٨ مقعداً للسليمانية و٢٥ مقعداً لدهوك و٣ مقاعد لحلبجة.

من مجموع ١١٩١ مرشحاً خاضوا المنافسة في هذه الانتخابات كان هناك ٩٤٩ مرشحاً ضمن قوائم الأحزاب و١٢٣ ضمن قوائم التحالفات و١١٩ مرشحاً مستقلاً.

أفكار من أوراق اليسار

### الانتخابات الرئاسية واليسار الأمريكي

إبراهيم إسماعيل

في خضم المنافسة الشرسة بين المرشحين، الديمقراطية كامالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب، أعلنت مؤسسة غالوب بأن ٥١ في المائة من الشباب في الولايات المتحدة يدعمون طيفاً يسارياً ما.

وأطياف اليسار في الولايات المتحدة متعددة ومختلفة في الشكل والمضمون والموقف من هذه الانتخابات، ففي الوقت الذي يؤكد فيه الحزب الشيوعي على المساهمة الجادة في إلحاق الهزيمة بترامب وما يمثله من خطر فاشي، يبقى محافظاً على استقلاله ومواقفه الجذرية الراضة لكلا المرشحين، باعتبارهما ممثلين للعولمة الرأسمالية المتوحشة، فيما تلجأ قوى يسار الوسط، من ليبراليين وخضر وأحرار، إلى تأييد هاريس، أو ترشيح ممثلين عنها، لا يتوقع أحد حظواً ملموسة لهم.

ويقف الاشتراكيون الديمقراطيون (DSA)، الذين يشكلون أكبر قوى اليسار، في مواقع لا يحسدون عليها، بعد أن اعتقدت إلى حد كبير علاقتهم بالمرشحة هاريس في وقت اشتد فيه عداؤهم التقليدي لترامب. ويعد الموقف من غرة أبرز أسباب خلافهم مع هاريس إضافة إلى قضايا الرعاية الطبية لكل المواطنين وتوفير فرص عمل وإلغاء الرسوم على الدراسة الجامعية وإنهاء خصخصة السجون وإصدار تشريعات تحد من انتشار السلاح. وانعكست هذه الحيرة في التعامل البارد لناشطي DSA مع الصراع الانتخابي، لاسيما بعد حملات السخرية التي شنوها ضد اتهام ترامب لهاريس من أنها ماركسية في إشارة إلى والدها، رجل الاقتصاد الماركسي دونالد جيه، وضد هاريس عندما افتخرت بتأييد بعض كبار الجمهوريين لها. وهناك خشية من أن تنتهي هذه السخرية بعزوف الكثير منهم عن التصويت.

لقد تأسس حزب الاشتراكيين الديمقراطيين في عام ١٩٨٢، من دمج منظمين هما لجنة التنظيم الاشتراكي الديمقراطي (DSOC) والحركة الأمريكية الجديدة (NAM). وكان من بين المؤسسين شخصيات يسارية مثل دوروثي راي هيلي ومايكل هارينجتون. وحقق الحزب نمواً جيداً في أعقاب الأزمة المالية، حتى تجاوز عدد أعضائه المئة ألف عضو. ويعتمد الحزب، في نضاله على المزج بين النشاط البرلماني والحراك الشعبي الاحتجاجي.

ورغم وجود معارضة داخل الحزب للمشاركة في النشاط البرلماني في ظل هيمنة الحزبين الرئيسيين، فإن الأغلبية ترى في الحملات الانتخابية وسيلة جيدة للتواصل مع الناس، والمهمشين سياسياً بشكل خاص، وكسب أعضاء جدد وتدريبهم، فيما أثبتت التجارب إمكانية الاختراق لاسيما في المدن الصغيرة حيث يكون الحزبان الرئيسيان أقل رسوخاً وحيث تلعب شخصية المرشح دوراً أكبر. ولهذا يركز الحزب على تقديم النشطاء النقابيين والقادة الشعبيين على قوائمهم، ويستفتي سكان المناطق قبل تحديد مرشحيه، كما لا يمانع الحزب في ترشيح بعض أعضائه على قوائم الحزب الديمقراطي لضمان فوزهم كما حدث مع أبرز قادته ألكساندريا أوكازيو كورتيز، التي تعد ثاني أهم يساري في الكونغرس، كان له تأثير إيجابي على سياسات بايدن البيئية، رغم معارضة الأقلية داخل الحزب، والتي تعتبر هذا التوجه تصرفاً برغماتياً لا يليق بهم.

ولا تقتصر برامج هذا الحزب على الحديث عن مصالح الملونين والسود بل تتسع بقوة للتعبير عن مصالح ووحدة الشغيلة الأمريكية بعيداً عن العرق والخلفية الأثنية وغيرها، مقيمة أوثق العلاقات بالحركات الاجتماعية مثل حركة (حياة السود مهمة).

وأخيراً، كان لأغلب أعضاء هذا الحزب مواقف تضامنية رائعة مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، لم تقتصر على التظاهرات وتقديم المساعدات المادية فحسب، بل وفي فصح أكاذيب الإعلام الصهيوني المهيمن في الولايات المتحدة. ولهذا صار عليه أن يدفع ثمناً لهذه المواقف، حيث منح اللوبي الصهيوني ملايين الدولارات لخصوم مرشحيه في الانتخابات، مما أدى لفقدانه بعض من مقاعده، كمقعد أحد قاداته جمال يومان.



مبنى برلمان الاقليم في مدينة اربيل

### العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

#### حول الانتخابات التشريعية في الإقليم

لموقع المجلس الأطلسي، كتب شيفان فازل مقالاً حول الانتخابات التشريعية التي جرت في إقليم كردستان، أشار فيه إلى أن هذه الانتخابات التي طال انتظارها، تأتي في ظل انهيار ترتيب تقاسم السلطة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، والقائم منذ العام ١٩٩١، والذي حقق الكثير من الاستقرار السياسي خاصة في الفترة التي انزلت فيها أجزاء العراق الأخرى في حرب أهلية طائفية بعيد الاحتلال الأمريكي للبلاد، مما صار معه الحزبان الكردستانيان وسطاء في هذه الحرب وساهما في إخماد نيرانها.

أجبال جديدة

وجاء في المقال بأن هذه الانتخابات تأتي في سياق نزاعات استمرت

عقوداً من الزمان بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية، التي تتهمها حكومة الإقليم بالمسؤولية عن مصائبها وعن سعيها لتقليص الحقوق والامتيازات التي منحها الدستور لكردستان، واستخدام المحكمة الاتحادية العليا والأغلبية في مجلس النواب، للوصول إلى هذا الهدف.

وربط المقال انهيار تقاسم السلطة بين الحزبين مع صعود جيل جديد من القادة داخل كليهما، وفشل الشباب أو عدم رغبتهم في إيجاد حل وسط، يُظهر الطرفين في جبهة موحدة في بغداد لمنع تدهور المصالح. وما زاد الأمر تعقيداً تحسن مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني مقابل خلافات حادة وانقسامات في الاتحاد الوطني الكردستاني دفعته نحو بغداد لموازنة قوة منافسه، في وقت لا يزال إرث الحرب الأهلية فيه قائماً ولوح في الأفق.

تحذير كبير

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن الاتحاد الوطني الكردستاني يواجه تحدياً مهماً في هذه الانتخابات، بعد نجاحه في تحقيق وحدته الداخلية. ويتمثل هذا التحدي بتأمين معاقلة في شرق الإقليم والتغلب على أية منافسة من الجبهة الشعبية، التي كانت جزءاً منه فيما سبق، لاسيما بعد ما طرحته هذه الجبهة من وعود باللامركزية داخل المنطقة

التخصيصات المالية تغذي جيوب المسؤولين لا مشاريع البنى التحتية!

## في الديوانية.. صفقات الفساد تحوّل المحافظة إلى مرتع للشركات الفاشلة

بغداد - تبارك مجيد

تصنف محافظة الديوانية، أحد أفقر مدن البلاد، حيث تعاني غالبية مناطق المحافظة، من نقص حاد في البنية التحتية، بما في ذلك غياب الطرق المعبدة وقلة المرافق الترفيهية، فيما ترتفع معدلات البطالة بين شبابها الذين يكافحون لتأمين لقمة العيش. ورغم تخصيص ميزانيات مالية كبيرة لدعم مشاريع المحافظة، لا يزال السكان يتساءلون: أين ذهبت تلك الأموال؟

سوء إدارة في عموم البلد

عضو مجلس محافظة الديوانية، إباد الميالي، قال في تصريح لـ "طريق الشعب"، أن "الأوضاع الخدمية في المحافظة وكذلك مشكلة البطالة تعود بالأساس إلى سوء الإدارة، سواء على المستوى المحلي أم المركزي"، مؤكداً أن العديد من المشاريع المتلكئة هي مشاريع وزارية، تم إقرارها من قبل الوزارات، وموافقة رئاسة الوزراء.

وأضاف الميالي، أن مشروع مجاري الديوانية الكبير الذي انطلق منذ عام ٢٠١٢، لا يزال متوقفاً بنسبة إنجاز تتراوح بين ٧٠ - ٧٥ في المائة، مضيفاً أن هذا التلكؤ على مدى ١٢ عاماً جعل المحافظة تعاني من تدهور كبير في البنية التحتية، حيث أن الشوارع محفرة وغير صالحة للاستخدام بسبب عدم اكتمال أعمال المجاري، ما يمنع البلدية من إكساء الشوارع. وتابع، أن المشروع أحيى في البداية على شركة الرافدين التي توقفت عن العمل منذ عام ٢٠٠٨، ثم نُقل إلى شركة نور الأفق الحكومية التي لم تتمكن أيضاً من إكمال المشروع حتى الآن، حيث اكتملت بعض الأحياء بينما بقيت أحياء أخرى متوقفة.

وأشار إلى مشاريع أخرى مثل المسرح الجمهوري، الذي لم يكتمل منذ أكثر من عشر سنوات، والمجمعات السكنية التابعة لوزارة الإسكان، التي توقفت في قضاء الحمزة الشرقي والشامية وعفك ومركز المحافظة. وبالنسبة للمشاريع الوزارية المركزية الأخرى، ذكر الميالي أن هناك مشروعاً لتأهيل البنية التحتية في ٤٢ حياً ضمن مركز المحافظة، مؤكداً أن الحكومة المحلية تنوي احالة المشروع على شركة واحدة.

ووصف الميالي إحالة المشروع الضخم على شركة واحدة "طامة كبرى"، حيث أن الشركة بدأت العمل بشكل متواضع ومعدات قليلة، وهو ما يعكس بطء الإنجاز، مبيناً أن اللجان المشرفة على هذا المشروع تم تشكيلها من قبل بغداد، وبالتالي لا توجد سيطرة للحكومة المحلية عليها.

وأردف، أن الإدارة المحلية لديها تلكؤ واضح في إدارة الملف الخدمي، مبيناً أن العمل على تغيير مديري بلدية الديوانية بشكل متكرر يؤثر على استقرار الدائرة وأدائها.

ورأى أن "هذه التغييرات تعكس ضعفاً في قرارات المحافظ، وربما تدخلات من أعضاء مجلس المحافظة". وختم بالقول إن "هذا الوضع يؤدي إلى انعكاسات سلبية على أداء الدوائر الخدمية الأخرى في المحافظة، مثل مديرية المجاري التي تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة".

دعوات لتوحيد الجهود

ويقول عضو سابق في مجلس محافظة الديوانية، أن "الديوانية تعاني من التهميش والاختلاف بسبب ضعف المطالبة من قبل المسؤولين المحليين في الحكومة المركزية"، مضيفاً أن "المحافظة تعد من المحافظات الأكثر فقراً، لكن رغم ذلك لا نشهد تحركات جادة

لتطوير البنية التحتية أو تحسين الخدمات". ويضيف المتحدث الذي رفض الكشف عن اسمه لـ "طريق الشعب"، أن "من أكبر المشكلات التي تواجهها المحافظة هي عدم وجود مطالبة حقيقية بحقوق أبناء المحافظة سواء من ممثليها في الحكومة أو المسؤولين المحليين"، مشيراً إلى أن "الكثير من المشاريع الخدمية والتنمية متوقفة أو لا ترقى لمستوى الطموحات، فعلى سبيل المثال أن مشاريع المجاري والتبليط بدأت منذ سنوات طويلة، لكنها لا تزال غير مكتملة".

ويشدد المتحدث على أن "هناك استهانة واضحة بالمحافظة وأبنائها وأنه لو كان هناك صوت حقيقي لدى ممثلي الديوانية في المحافظة والبرلمان، لما تجرأ المسؤولون التنفيذيون على هذا التجاهل"، مبيناً أن مشاريع المستشفيات متوقفة وكذلك المدينة الرياضية لم تكتمل حتى الآن، ومشاريع شبكات الاسالة وتصريف المياه متهاكئة، وحتى المدارس التي تم هدمها، بقيت على حالها".

ويؤكد، أن "المشاريع تنفذ بشكل عشوائي، كما أن المرافق الحيوية لا تدار بكفاءة. المدينة كلها تعتمد على الاجتهادات ولا توجد خطط طويلة الامد لتطوير اي مجال"، مشيراً إلى أن صفقات الفساد تتوزع على جميع دوائر المحافظة، فلم يتم اتخاذ اية اجراءات للاملاح بالمسؤولين الفاسدين.

ويشير إلى أن "الزراعة في الديوانية متدهورة بسبب نقص المياه".

ويخلص إلى القول: إن "الحل يكمن في توحيد جهود المسؤولين المحليين والنواب"، مؤكداً أن هؤلاء يركزون في عملهم على الاستجابة للطلبات الفردية الحزبية وغيرها، بينما تغيب عنهم المطالب العامة والمشاريع التي تعود بالنفع على الجميع.

ورغم أن محافظة الديوانية تمتلك أراضي زراعية خصبة، إلا أنها تواجه أزمة شح المياه، ما دفع العديد من المزارعين إلى ترك الزراعة وتحويل أراضيهم إلى قطع تجارية وسكنية لضمان دخل مادي لعائلاتهم. وتعتمد الديوانية بشكل رئيس على الزراعة، وخاصة زراعة المحاصيل المهمة مثل الرز (الشلب) والقمح. ومع ذلك، تفتقر المحافظة إلى المقومات الاقتصادية مثل المصانع التي تستقطب الأيدي العاملة والوظائف العامة التي أصبحت شبه معدومة، ما زاد من الاعتماد على الزراعة. إلا أن الحكومة منعت مؤخراً زراعة المحاصيل الأساسية بحجة نقص المياه، الامر الذي فاقم الأزمة الاقتصادية في المنطقة.

أين هويتها الزراعية؟

يقول الصحفي محمد جاسم، أن محافظته التي تقع في وسط جنوب العراق، ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون وثلاثمئة نسمة، كانت تشتهر بكونها محافظة زراعية حيث يعتمد خمسة وستون في المئة من سكانها على الزراعة كمصدر رئيس للعيش، وذلك بسبب الأراضي الخصبة والموارد المائية، لكنها اليوم فقدت هويتها بسبب سوء الادارة والتخطيط وشح المياه وتخلف وسائل الزراعة.

ويضيف جاسم في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "المحافظة تعاني من نقص حاد في الخدمات الاساسية مثل الكهرباء والمياه والرعاية الصحية والتعليم، كما ان الطرق والمواصلات تحتاج الى تطوير، ما يسبب معاناة كبيرة لدى السكان، خاصة في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل اكبر على الزراعة".

ويؤكد جاسم، أن "الموازنة المخصصة للمحافظة من الحكومة العراقية غالباً ما تكون غير كافية، لتلبية

الكلمة الفصل لحسابات الربح والخسارة، وصحة المواطن آخر ما يشغل المتنفذين

## الواقع الصحي بين نقص المستشفيات وتهالك البنى التحتية

بغداد. طريق الشعب

يواجه العراق أزمة صحية متفاقمة تعكسها المشاهد اليومية للمراجعين والمرضى داخل المستشفيات والمؤسسات الصحية الحكومية، التي تشهد تهاكاً واضحاً ونقصاً في التجهيزات الأساسية والخدمات الطبية وقلة عدد الأطباء في بعض المستشفيات، بينما تشهد أخرى ترحلاً في أعدادهم نتيجة لسوء التوزيع، ناهيك عن غياب الرؤى والتخطيط.

ويعود هذا الوضع إلى عقود من الفساد وسوء الإدارة، إضافة إلى غياب رؤية واضحة للتخطيط الصحي. وعلى الرغم من الوعود الحكومية المتكررة بتحسين قطاع الصحة، إلا أن التحديات ما زالت قائمة وتؤثر على حياة الملايين من العراقيين الذين يجدون صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة واللائقة.

ماذا عن المعايير العالمية؟

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد المستشفيات في العراق يبلغ حوالي ٢٧٢ مستشفى حكومياً، أي بمعدل مستشفى واحد لكل ١٦٠,٠٠٠ نسمة، وهو معدل منخفض مقارنة بالمعايير العالمية. وتعاني هذه المستشفيات من نقص حاد في المعدات الطبية الحديثة والأسرة، حيث يوجد فقط ١٤ سريراً لكل ١٠,٠٠٠ نسمة، في حين يصل المعدل العالمي إلى ٢٧ سريراً لكل ١٠,٠٠٠ نسمة.

إضافة إلى ذلك، يشكل تهالك البنية التحتية تحدياً كبيراً، إذ أن أكثر من ٧٠ في المائة من المستشفيات تعاني من مشاكل تتعلق بصيانة المباني وتوفر المياه النظيفة والكهرباء.

تعليق من الصحة النيابية

انتقدت عضو لجنة الصحة النيابية، كفاح السوداني، تدهور الواقع الصحي في العراق، مشيرة إلى أن وزير الصحة يرفض الحضور إلى البرلمان للإجابة عن أسباب التراجع الكبير وانهايار البنية التحتية للنظام الصحي في البلاد.

وقالت السوداني إن "العراق بحاجة إلى بناء مدن طبية جديدة مشابهة لمدينة الطب في بغداد، بالإضافة إلى إنشاء مستوصفات صحية في أطراف المدن"، لافتة



على نفقة الدولة، وهذا يعني ان هناك خلاا يحتاج الى معالجة حقيقية".

ويؤكد الخزعلي ان هناك حاجة الى نظام صحي متكامل وفيه جانب تأميني أيضاً، وتوفير بنية تحتية متكاملة، والاهم هو وجود رؤية للتخطيط الصحيح لغرض زيادة اعداد المؤسسات الصحية العامة والتخصيص.

إهمال مقصود

من جهته، قال الطبيب زهير العبودي، ان "القطاع الصحي هو جزء من هذه الدولة التي تعاني مختلف قطاعاتها على مختلف المستويات من مشاكل عديدة، نتيجة الاهمال المتراكم وغياب التخطيط والرؤى الواضحة".

وأضاف في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "اهمال الحكومة للقطاع الصحي، يبدأ من اهمال كوادر وعامل هذا القطاع وصعوداً"، معتبراً ان البنى التحتية، وهي ابسط مطلب يحتاجه هذا القطاع، نراها متهاكئة وان كان هناك ترميم في بعضها، لكن بشكل عام هذه البنى التحتية تعاني كثيراً، فالمستشفيات متهاكئة و قدمه واغلبها مشيدة منذ الثمانينات ولا يوجد اي تطور او توسعة لها، في ظل ما يسميه الاقتصاديون الانفجار السكاني والتنامي الكبير في أعداد الناس.

ويلخص المتحدث مشكلة القطاع الصحي بـ"غياب الرؤية والتخطيط السليم المبني على دراسات المستشري تمثل عوامل سلبية تؤثر بشكل كبير في أداء هذا القطاع الخدمي".

ويعتقد أن هناك اهمالا متعمداً ومقصوداً للقطاع الصحي من قبل الحكومة، كما هو حال قطاعي الصناعة والزراعة، ومن قبلها السياحة والتعليم. تجدر الإشارة إلى ان الفساد المالي والإداري يعد عامل رئيسي في تدهور القطاع الصحي، حيث أشارت تقارير دولية إلى أن العراق يُصنف ضمن الدول الأكثر فساداً في العالم، مما ينعكس على كفاءة استخدام الأموال المخصصة للصحة، فيما خصص بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٢٣، مليارات الدولارات للقطاع الصحي، لكن أغلب هذه الأموال ذهبت لجيوب الفاسدين بدلاً من تحسين الخدمات.

جديدة، وتسيير فرق جواله لمراقبة الأوبئة ومعالجتها قبل انتشارها".

الحاجة إلى نظام صحي متكامل

وفي هذا الصدد، يقول الطبيب والاستاذ في كلية طب الكندي سعد الخزعلي: إن "الخدمة الصحية، تعتبر من الخدمات الأساسية الحيائية في كل المجتمعات، واكد عليها وضمناها دستور العراق، واعتبرها حقاً أساسياً من حقوق المواطن على الدولة".

ويضيف الخزعلي في حديث لـ "طريق الشعب"، ان هناك "تحديات صحية كثيرة وامراضا مختلفة مثل الامراض الانتقالية والجراحية والباطنية وغيرها الكثير مما يقاسيه العراقيون، الامر الذي يجعل من المستحيل الموازنة بين الواقع الصحي الراهن وهذه التحديات".

## أكل

إلى النواب «المتنفذين»  
هذا ليس واجبكم!

## آيات سعدون

يستغل أعضاء في مجلس النواب علاقاتهم مع بعض الوزراء والمسؤولين في مختلف دوائر الدولة، لتمشية معاملات مقرّبين منهم أو تلبية بعض مطالبهم. إذ يوجه النواب كتب طلب رسمية إلى المسؤولين، بذريعة الدفاع عن مصالح المواطنين وتبني مطالبهم وحل مشكلاتهم، ويقوم المسؤولون بتنفيذ تلك الطلبات من منطلق المحسوبية والعلاقة مع أولئك النواب، وليس من منطلق المسؤولية تجاه المواطن وحاجاته ومطالبه! وفي الآونة الأخيرة نشر عدد من النواب قوائم بأسماء مواطنين، استجابات الجهات التنفيذية لمطالبهم في الحصول على راتب المعين المتفرغ أو الرعاية الاجتماعية وقضايا أخرى. ولقاء ذلك يتعين على المواطنين الذهاب إلى مكاتب النواب، وتقديم تعهدات بالتصويت لهم في الانتخابات القادمة، في حال رشحوا لها مجدداً! صحيح أن من واجبات أعضاء مجلس النواب متابعة شؤون المواطنين، لكن الواجب الأهم هو تشريع القوانين والرقابة على الأداء الحكومي، فضلاً عن تشريع قانون الموازنة. ولكن بسبب الظروف التي يمر بها بلدنا، وتحكم منظومة المحاصصة والفساد مجلس النواب وأدائه، لا يجد هؤلاء النواب عملاً ينجزونه سوى ما يساعدهم في الظهور أمام الناخبين مظهر الخدمين الذين يسهرون على تأمين حاجات الناس!

ينبغي للجهات التنفيذية أن تعامل المواطنين بسواسية، وأن تستجيب لمطالبهم بلا وسائط، وألا تفضل الطلبات التي تردّها عن طريق أعضاء في مجلس النواب على الطلبات التي تُقدّم مباشرة من المواطن!

## العمارة

اختناقات مرورية  
في أوقات الذروة

## متابعة - طريق الشعب

تشهد مدينة العمارة يومياً عند بدء الدوام الرسمي وانتهائه، اختناقات مرورية حادة، الأمر الذي يثير استياء المواطنين. ويشكو طلبة وموظفون من عدم قدرتهم على الوصول إلى دوائهم في المواعيد المحددة، وأحياناً يتخلفون عن دخول المحاضرة الأولى بالنسبة لطلبة الجامعة، مشيرين في أحاديث صحفية إلى أن الازدحامات تشدّد قرب الجسور ومقتربات الدوائر الحكومية، في ظل زيادة أعداد السيارات وعجلات التاكسي بشكل غير مسبوق. ويطالب أهالي العمارة، مديرية المرور بإيجاد حل لمشكلة الازدحامات، من خلال تنظيم حركة السير. كما يطالبون الحكومة المحلية بالعمل على تنفيذ مشاريع لفك الاختناقات المرورية.

وكان فريق الجهد الخدمي والهندسي في محافظة ميسان، قد كشف في أيلول الماضي عن اتفاق مع المحافظ ومسؤولي الدوائر والوحدات الإدارية على إنشاء 5 جسور جديدة وطريقين رئيسيين في المحافظة، بهدف فك الاختناقات المرورية.



## مواصلة

• تقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، بالتعازي الحارة للأستاذ الباحث ناجح المعموري، بوفاة زوجته الكريمة. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الكريمة خالص المواساة.

## فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من وزارة النفط/ شركة توزيع المنتجات النفطية/ هيئة توزيع بغداد بإسم (صباح حسين كاطع شبوط) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## جشع أصحاب المولدات معاناة أخرى!

يشكو المواطن عبد الله جاسم، من جشع العديد من أصحاب المولدات في الوشاش، مبيناً لـ"طريق الشعب"، أنه "بسبب تدهور التيار الكهربائي، أصبحنا تحت رحمة الجشعين والانتهازيين من أصحاب المولدات". ويوضح أن "الدولة حددت سعر الأمبير للخط الذهبي بـ12 ألف دينار، وللخط العادي بـ8 آلاف دينار، في حين عمد أصحاب المولدات إلى تحديد التسعيرة بين 18 و20 ألف دينار للأمبير الواحد، وذلك في ظل غياب الرقابة الحكومية".

وفي السياق، يتحدث محمد حسن علي، وهو صاحب محل لكي الملابس، عن اتفاقا تُبرم بين أصحاب مولدات وجهات رقابية، فضلاً عما أسماه "المجلس العشائري"، مبيناً لـ"طريق الشعب"، أن "هذه الاتفاقات يجري وفقها تحديد سعر الأمبير مخالفاً للتسعيرة المقررة من قبل لجنة النفط والغاز البرلمانية".

ويضيف قائلاً أن الاتفاقات تحدد أيضاً أوقات تجهيز الكهرباء الوطنية وقطعها، بالشكل الذي يجعل أصحاب المحال بحاجة دوماً إلى المولدات الأهلية! ويؤكد علي أن الأهالي قدموا شكاوى عديدة ضد أصحاب المولدات المخالفين، لكن دون جدوى!

## الفساد أس البلاء!

إلى ذلك، يرى علي كاظم، وهو صاحب ورشة خياطة في الوشاش، أن معاناة الناس في منطقتهم وغيرها من المناطق، سببها الأساس "استئثار الفساد والطمع والجشع والاستغلال، في ظل ضعف إجراءات الدولة، وعدم مقدرتها على محاسبة من يستغل المواطن". ويضيف لـ"طريق الشعب" قائلاً أن "شكاوى الناس لا تجد أذاناً صاغية. إذ أن المواطن لا يعلم إلى أي جهة حكومية يلجأ. فالغالبية غارقة في الفساد المالي والإداري!".

وعبر "طريق الشعب"، بنادى الكثيرون من أهالي الوشاش، الجهات المعنية النظر إلى حال منطقتهم "المظلومة"، ومعالجة مشكلاتها الخدمية والتخفيف من معاناتهم.

## من أعرق مناطق الكرخ

## الوشاش.. تدهور خدمي ومعاناة لا تنتهي



## تراكم النفايات في الأزقة مشهد مألوف في الوشاش!

العلاجات، لا سيما أدوية الأمراض المزمنة، ويفتقر لأجهزة الفحص الطبي، كالشعاع والسونار، فضلاً عن الكثير من الفحوص المخبرية، الأمر الذي يضطر المرضى إلى الاعتماد على الصيدليات والمختبرات الخاصة، ما يحلّلهم مبالغ طائلة، وهم في معظمهم فقراء وذوو دخل محدود.

## مكبات نفايات بدلاً من الحدائق!

يذكر سيد محمد أن الوشاش تضم مساحات فارغة واسعة محاذية لمنطقة البيجة، بدلاً من تحويلها إلى حدائق أو أماكن ترفيهية، أصبحت مكبات للنفايات، مبيناً أن أصحاب الستوتات الذين يعملون في جمع النفايات، يفرغون أحبالهم في تلك الساحات، ليأتي بعدهم "النباشة" فيعبثون فيها بحثاً عن معادن ومواد قابلة للبيع، ما يتسبب في تلوث بيئي وأضرار صحية خطيرة. ويؤكد أن الوشاش تخلو من أي متنفس للعائلات وأطفالها، كالحدائق العامة والمتنزهات وما إلى ذلك.

لتسليمها نفاياتها المنزلية، وبالتالي يضطر إلى رميها في الطرقات. ويؤكد محمود أن أزمة النظافة أضرت كثيراً بواقعهم البيئي والصحي.

## المركز الصحي.. منزل!

يتحدث المواطن سيد محمد، أحد أبناء الوشاش، عن الواقع الصحي في منطقتهم، مشيراً إلى أنه ليس بالمستوى المطلوب "حيث يوجد مركز صحي واحد لا يغطي حاجة المنطقة نظراً لكتافتها السكانية العالية، الأمر الذي يضطر الكثيرين من المواطنين لمراجعة المركز الصحي في منطقة دور السود، أو مستشفى الطفل في الإسكان، وهما بعيدان عن المنطقة".

وبلغت المواطن في حديث لـ"طريق الشعب"، إلى أن مركزهم الصحي لا يبدو أبداً مركزاً صحياً. إذ يشغل منزلاً تم استجاره مقابل بدل إيجار شهري، منذ أن هُدمت بنايته قبل 7 سنوات لغرض إنشاء أخرى جديدة! ويؤكد أن ما يُطلق عليه "مركز صحي" يعاني شح

## بغداد - أحمد علي عبد الله

تعاني منطقة الوشاش، إحدى أعرق مناطق جانب الكرخ من بغداد، تدهوراً واضحاً متواصلاً في مختلف القطاعات الخدمية: النظافة، البنى التحتية، الصحة، البيئة، الكهرباء وغيرها. وبالرغم من مرور سنوات طويلة على هذا الحال الخدمي البائس، لم يلمس الأهالي أي بادرة حكومية جادة لتأهيل منطقتهم ورفعها باحتياجاتها الخدمية الأساسية المطلوبة، وبالتالي إنهاء تلك المعاناة التي طال أمدها.

وتحيط الوشاش أربع مناطق، هي: علي الصالح شمالاً، الإسكان غرباً، حي العربي في المنصور جنوباً والبيجة شرقاً، ما يعني أنها في قلب الكرخ. فيما تضم المنطقة أربع مناطق رئيسية، هي: الوشاش الصغيرة وتسمى "العتيبة"، السوق الشعبي "سوق مفتي"، منطقة الحكام والوشاش الجديدة.

ولا يوجد في الوشاش التي تمتاز بتقدم منازلها، سوى شارع رئيس واحد، للدخول إليها والخروج منها، وهو ضيق ومزدحم باستمرار بالسيارات والستوتات. بينما اختفت أرضفتها الصغيرة تحت بضائع أصحاب المحال التجارية وكراسي وطاولات المطاعم والمقاهي الشعبية! غالبية سكان الوشاش من الفقراء والمعدمين والكسبة وذوي الدخل المحدود.

فيما يعاني الكثيرون من الشباب، البطالة، الأمر الذي يجعل المنطقة مظلومة من الناحية المعيشية، إضافة للخدمية!

## أكوام النفايات مشاهد مألوفة!

المواطن طارش محمود، يتحدث لـ"طريق الشعب" عن مشكلة ضعف خدمات النظافة في الوشاش. ويوضح أن النفايات تتراكم في الأزقة الفرعية وعلى الشارع الرئيس ورفصيفه، بشكل لافت للنظر، مرجعاً الأمر إلى نقص حاويات جمع النفايات. ويتابع قوله أن "الوشاش تزورها كابسة واحدة يومياً، تدخل إلى المنطقة في الساعة السادسة صباحاً، وتسير بسرعة، لذلك لن يتمكن المواطن من اللحاق بها

## السماوة

## منطقة «آل عزام»

## تفتقر لأبسط الخدمات

## متابعة - طريق الشعب

يشكو أهالي منطقة «آل عزام» في مدينة السماوة، من افتقار منطقتهم لأبسط الخدمات، وعدم شمولها بخطة المشاريع.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن المنطقة مهملة من الجانب الحكومي، وإنها تعاني منذ سنوات تدهوراً خدمياً في مختلف القطاعات، كالبنى التحتية والطرق والماء والكهرباء، مطالبين الجهات الحكومية المعنية، بتابعة واقع المنطقة، وتزويدها بالخدمات المطلوبة.

وقبل أيام نظم أهالي «آل عزام» وقفة احتجاج، طالبوا فيها بتحسين واقعهم الخدمي وشمول منطقتهم بمشاريع التأهيل.

## بين الفساد وشح الكاز

## ارتفاع تسعيرة المولدات الأهلية في بغداد

## بغداد - طريق الشعب

السوداء بسعر مرتفع، ما يضطرهم إلى زيادة سعر الأمبير ومخالفة التسعيرة الرسمية. ويتابعون القول أنهم في الوقت ذاته يدفعون مبالغ كبيرة إلى سباسة ومنتفذين في الحكومة المحلية، لضمان عدم منعهم من تشغيل مولداتهم باعتبارهم يخالفون التسعيرة الرسمية، الأمر الذي يزيد من مصاريفهم، وبالتالي يضطرون إلى تعويضها من جيوب المواطنين!

ويوضح أصحاب المولدات لـ"طريق الشعب" أن "جهات منتفذة وأعضاء في مجلس المحافظة، تقاسموا مهمة متابعة عمل المولدات في ما بينهم، بهدف فرض المدعوم!

يشكو مواطنون في مناطق بغدادية مختلفة، من ارتفاع تسعيرة المولدات الأهلية لشهر تشرين الأول الجاري، مبينين أن سعر الأمبير الواحد يتراوح بين 15 و20 ألف دينار، في حين أن السعر الرسمي هو 11 ألف دينار للتشغيل الذهبي، و8 آلاف دينار للتشغيل الاعتيادي.

ويبرر أصحاب مولدات زيادة التسعيرة، بعدم تزويدهم بمادة الكاز المدعومة من الدولة، رغم كثرة انقطاع الكهرباء الوطنية، مؤكداً أنهم يشترطون الكاز من السوق

## أكاديميون يتطوعون

## لغرس الأشجار في سوق الشيوخ

## متابعة - طريق الشعب

نفذوا فيها حملاتهم، اهتماماً غير مسبوق بالتشجير، مشيراً إلى أن العديد من أهالي سوق الشيوخ تطوعوا في حملتهم، وعملوا معهم لساعات متأخرة من الليل. من جانبه، يقول المواطن محمد علي، أن هناك ضرورة لإطلاق المزيد من حملات التشجير في سوق الشيوخ "فمدينتنا لا يلتفت إليها أحد". وفيما أعرب عن شكره لكادر المشروع على حملة التشجير، أكد أن الأهالي سيعملون على سقي الشتلات وإدامتها.



شهد قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار، أخيراً، حملة تشجير نفذها فريق متطوع من "مشروع البيت الأخضر" التابع لصندوق المبادرات المجتمعية. الفريق الذي ضم أكاديميين متطوعين من طلبة الماجستير والدكتوراه، والذي قدم من بغداد، قام بغرس نحو 300 شتلة من الأدونيا والألبيرا والأثل والأكاسيا، في حدائق عامة ومدارس ودوائر حكومية، بالتعاون مع منتدى سوق الشيوخ البيئي والمجتمعي ومديرية البلدية، وذلك في سياق حملة التشجير التي أطلقتها الحكومة أخيراً.

ويقوم "مشروع البيت الأخضر" بالتنسيق بين المحافظات، لزيادات المساحات الخضراء فيها. وقد سبق له أن نفذ حملات تشجير في مدن مختلفة، من إقليم كردستان إلى البصرة.

مسؤول المشروع أكرم السلمي يقول في حديث صحفي أن الأكاديميين الذين تطوعوا في الحملة، بينهم اختصاصيون في الزراعة والبيئة، مبيناً أن أهم ما يميز مشروعهم هو الالتزام بتعهدات الاستدامة بعد عمليات التشجير، من خلال الكشف الموقفي على الأماكن المشجرة بعد 120 يوماً من تشجيرها. ويلفت إلى أنهم وجدوا في العديد من المحافظات التي

## لقطة اليوم



هكذا يصنع أطفال المعدمين ذكرياتهم!

عدسة: نورس حسن

## الولايات المتحدة ساعدت الصهاينة بـ 18 مليار دولار لقتل الفلسطينيين! الأغذية العالمية: سكان غزة ضحايا انعدام الأمن الغذائي

### رقم جزئي

أفادت وكالة أسوشيتد برس، بأن الولايات المتحدة انفقت مبلغ 17,9 مليار دولار على الأقل، كمساعدات عسكرية إلى الاحتلال الصهيوني منذ بدء الحرب على غزة.

وبينت الوكالة بأن هذا الرقم مستند إلى تقرير صادر عن مشروع (تكاليف الحرب) في جامعة براون، والذي صدر في الذكرى السنوية لبدء الحرب. وبحسب نتائج التقرير، فإن "الولايات المتحدة أنفقت 4,86 مليار دولار إضافية على تكثيف العمليات العسكرية في المنطقة منذ طوفان الأقصى، يشمل ذلك تكاليف الحملة التي تقودها البحرية الأمريكية لقمع الهجمات التي يشنها الحوثيون على بعض السفن التجارية التي تعبر مضيق باب المندب".

وسلمت أمريكا للاحتلال ذخائر تتراوح من قذائف المدفعية إلى القنابل الخارقة للتصينات التي يبلغ وزنها 2000 رطل، إضافة إلى القنابل الموجهة بدقة، بحسب الوكالة، كما تتراوح النفقات بين 4 مليارات دولار لإعادة تزويد نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي "القبة الحديدية" و"مقلع داوود"، إلى تمويل لشراء البنادق ووقود الطائرات، وفقاً لنتائج التقرير.

وبين التقرير، فإن المعلومات الواردة بخصوص تمويل الحرب في قطاع غزة، غير كاملة، عكس المعلومات المؤتقة عن المساعدات التي قدمها الأمريكيان إلى أوكرانيا ولذلك، فإن مبلغ 17,9 مليار دولار المعلن للسنة يُعتبر رقماً جزئياً فقط، بحسب ما أفاد به الباحثون.

وأشار الباحثون أيضاً إلى "جهود إدارة بايدن لإخفاء المبالغ الكاملة للمساعدات وأنواع الأنظمة" من خلال مناورات بيروقراطية.



مراً من أن تشديد الحصار على جبالا ومحافظة شمال غزة يزيد الأوضاع كارثية، والعمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة شمال غزة تعرض عشرات الآلاف من المدنيين لخطر محقق".

وأضافت "علاوة على ذلك، فإن الهجوم العسكري شمال غزة يقطع وصول الناس إلى الضروريات اللازمة لبقائهم، بما في ذلك الطعام والمياه". وتابعت "تنتقل معلومات عن عائلات محاصرة في منازلها. المياه والطعام على وشك النفاد، والصور الواردة من المخيم تظهر السكان يركضون للنجاة بحياتهم، دون وجود مكان آمن للجوء إليه". وأكدت وجود وفيات في المستشفى الإندونيسي بسبب انقطاع الكهرباء والإمدادات الصحية.

وزير الخارجية والدفاع الأمريكيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن إلى المسؤولين الإسرائيليين بضرورة تحسين الأوضاع في القطاع خلال موعد أقصاه 30 يوماً". وأضاف، أن "البرنامج لن يكون قادراً على توفير وجبات ساخنة للناس في غضون أسبوع ونصف ولن تكون قادرين على توفير الخبز في غضون أسبوع واحد".

### محاصرون تحت المنازل

من جانبها كشفت إيناس حمدان مسؤولة الإعلام بوكالة أونروا، أن "إسرائيل رفضت طلبا عاجلا تقدمت به الوكالة لإجلاء العالقين تحت الأنقاض" جراء الإبادة التي ترتكبها قوات الاحتلال شمال قطاع غزة. وقالت حمدان: "على مدى الأسبوعين الماضيين، حذرتنا

### متابعة - طريق الشعب

يواصل جيش الاحتلال عدوانه الغاشم على مناطق شمال قطاع غزة منذ أسبوعين، بهدف عزل المنطقة عن الجنوب تنفيذاً لخطة لما يعرف بالجزائرات التي تهدف إلى قتل جميع المتواجدين هناك إما بالقصف المدفعي والطيران الحربي، أو بواسطة الجوع.

وبحسب العاملين في الصحة الفلسطينية والدفاع المدني، فإن جثث الضحايا مرمية في الطرقات وتحت الأنقاض، ولا أحد يستطيع الوصول إليها بفعل القصف المدفعي وإطلاق النار المتكرر من الطائرات المسيرة، التي تملأ أجواء شمال القطاع.

ويواصل الصهاينة نسف المزيد من المنازل والمباني والتي طالت أكثر من 200 منزل خلال أسبوعين، وسط استمرار منع إدخال المساعدات الإغاثية الغذائية والدوائية، إذ باتت المراكز الطبية والمشافي في حالة عجز تام عن تقديم العلاج والخدمات الطبية.

### الجوع يزيد معاناتهم

قال برنامج الأغذية العالمي، في تقرير جديد إن الجوع سيزيد من قسوة الشتاء على العائلات في غزة، وأن أكثر من 90 في المائة يواجهون انعدام الأمن الغذائي، داعياً إلى إيقاف القتال فوراً وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل مستدام.

وحذر مدير برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية، أنطون رينارد، من نفاد الإمدادات اللازمة لتوفير الغذاء لمئات الآلاف من الناس خلال أسبوع ونصف إذا لم يسمح الكيان الصهيوني على الفور بزيادة في تسليم المساعدات. وقال رينارد، لفأينانشال تاجز البريطانية، إن "إمدادات الغذاء من المقرر أن تنفذ قبل المهلة التي حددها

## الصهاينة يواصلون إجرامهم في ضاحية بيروت

### بيروت - وكالات

كثف الاحتلال الصهيوني، هجماته ليلة الأحد - صباح أمس الاثنين على مناطق مختلفة من لبنان. واستهدفت الغارات مدناً مختلفة في الضاحية الجنوبية وفي منطقة البقاع شرقاً، في حين دوت صفارات الإنذار بمناطق في الجليل شمالي فلسطين المحتلة بعد رصد عمليات إطلاق صواريخ من لبنان.

وقال جيش الاحتلال في بيان، إن "سلاح الجو يواصل مهاجمة عشرات المنصات الصاروخية الموجهة نحو الجبهة الداخلية في إسرائيل، ومبان عسكرية وبنى عسكرية أخرى لحزب الله". مؤكداً مواصلة الأعمال العدائية في جنوب لبنان كما في قطاع غزة، وأعلن في وقت لاحق سقوط 124 من جنوده جرحى يوم أمس فقط، 8 منهم في قطاع غزة.

في المقابل، واصل حزب الله إطلاق الصواريخ بكثافة على المدن الفلسطينية المحتلة، موقعاً المزيد من الخسائر المادية والبشرية، وبحسب مستشفى زيف في صفد أنه استقبل 15 مصاباً من منطقة القتال في الشمال ليلة الأحد.

## مسيرات عالمية حاشدة تندد بالعدوان على غزة

### متابعة - طريق الشعب

خرج مئات الآلاف في تظاهرات ومسيرات حاشدة، السبت والأحد، في العديد من المدن والعواصم العالمية تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بالعدوان على غزة.

ففي يوم الأحد، تظاهر عشرات الآلاف في العاصمة البلجيكية بروكسل رفضاً للجرائم المتواصلة بحق المدنيين في غزة، وطالبوا بوقف الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، مشددين على ضرورة فرض حظر على صادرات السلاح إلى الكيان الصهيوني.

والسبت، شارك الآلاف في تظاهرات نظمت في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، ومدينة بريمن الألمانية والعاصمة برلين، وميلانو الإيطالية، وبرمنغهام البريطانية والعاصمة لندن، واسطنبول التركية، وروتردام الهولندية، وهلسنبري السويدية، دعماً للشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. ودعا المشاركون إلى وقف المعايير المزدوجة وضرورة محاكمة الاحتلال على مجازره ضد الشعب الفلسطيني، خاصة الأطفال، ونددوا بالإبادة الجماعية في قطاع غزة. ورفع المشاركون في التظاهرات الأعلام الفلسطينية، واللافتات المنددة بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

### طهران - وكالات

قال مصدر عسكري إيراني إنه إذا هاجمت إسرائيل مواقع عسكرية داخل بلاده رداً على الهجوم الصاروخي الإيراني، فإن رد طهران سيقتوي التوقعات. وأكد المصدر أن "أي هجوم إسرائيلي على مواقع نووية إيرانية سيقابل بالرد مع الأخذ بالاعتبار السياسات النووية".

## إيران تتوعد برد قوي على أي هجوم صهيوني

برد قاطع من إيران، والقرار بشأن كيفية الرد هو أيضاً مسؤوليتنا".

من جانبه، أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أن "الجيش الأمريكي نشر منظومة ثاد المخصصة لاعتراض الصواريخ، بعد هبوط نحو 20 طائرة عسكرية لتثبيت المنظومة" مؤكداً أن المنظومة في موقعها الآن، قائلاً: "لدينا القدرة على تشغيلها بسرعة كبيرة ونحن نسير على النهج نفسه الذي نطمح إليه".

الخارجية الإيرانية، في مؤتمر صحفي، أمس، إن "التحديات بمهاجمة المواقع النووية تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة (...) وهي مدانة".

وكشفت بقائي عن تقديم مذكرة احتجاج إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التهديدات التي أطلقتها الكيان الصهيوني بشأن استهداف المنشآت النووية الإيرانية.

وشدد على أن "أي أذى من الكيان الصهيوني سيقابل

وأضاف أنه إذا تسبب الرد الإسرائيلي المحتمل بالتأثير بطرق مختلفة على المنشآت والبنى التحتية، فمن المؤكد أن إيران لم تقدم أي تعهد بشأن أن تلتزم بنطاق ونوع وشدة إجراءاتها بناء على الوضع السابق. وأكد المصدر أن "إيران لن تتلصق ولن تتسرع، إلا أن إنزال العقاب بحق المجانين لن نلغيه، وسيكون بطريقة تأتيم بها في كل مرة مهيمن من المفاجآت". فيما قال إسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة

## في سبيل الخروج من الأزمة

# المؤتمر التاسع لحزب اليسار الألماني.. سعي جاد لاستعادة الأمل والثقة

### رشيد غويلب

في أيام 18 - 20 تشرين الأول الحالي انعقدت في مدينة هاله على نهر "ساله"، تحت شعار: "مستعدون لغد عادل!" المرحلة الأولى من المؤتمر التاسع لحزب اليسار الألماني.

وتكمن أهمية انعقاد المؤتمر في كونه يشكل محطة للخروج من الأزمة التي يعيشها الحزب، بعد الانشقاق الكبير الذي مر به، وسلسلة التراجعات المتوالية في انتخابات البرلمان الأوروبي وانتخابات ثلاث ولايات شرقية كانت تشكل قبل سنوات قلاع الحزب الرئيسية. ويمكن القول إن مجريات وفعاليات المؤتمر قد نجحت، ولكن اختبارها الحقيقي سيكون في مدى قدرة الحزب على تحويل هذه النتائج إلى واقع ملموس. والتعدي الكبير يتمثل بنجاح الحزب في امتلاك كتلة برلمانية في البرلمان الاتحادي بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري في نهاية أيلول 2025.

بالإضافة إلى أكثر من 500 مندوب، حضر المؤتمر العديد من أعضاء الحزب بصفة مراقبين. ونظراً لانشغال الحزب بإعادة بنائه، اقتصر حضور الضيوف على عدد محدود من الشخصيات الأوروبية، وممثلي بعض النقابات والمجتمع المدني بينهم شخصيات من ضحايا عنف النازيين الجدد. وكما أعلن سابقاً خلا المؤتمر من مشاركة ضيوف يمثلون أحزاب اليسار العالمي. وكان أبرز الشخصيات اليسارية التي شاركت في المؤتمر فالتر باير رئيس حزب اليسار الأوروبي والسكرتير العام الأسبق للحزب الشيوعي النمساوي.

### أهم المتحدثين في المؤتمر

ضمت الكلمات الرئيسية، كلمات زعمي الحزب المنتهية ولايتها جاتين فيرلر ومارتن شيردافان، ورئيس مجموعة الحزب في البرلمان الاتحادي، وكلمتي زعمي

خلال الاعتراف المتبادل والعدالة". وأكد القرار على أن حزب اليسار "يؤيد حل الدولتين السلمي ضمن حدود عام 1967، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، وإسرائيل ذات سيادة وأمنة إلى جانب فلسطين ذات سيادة وأمنة، بما في ذلك إمكانية التبادل الودي للأراضي على أساس قرارات الأمم المتحدة، ويتعين على الإسرائيليين والفلسطينيين أن يشاركوا على قدم المساواة في العملية المشتركة المتعلقة بمستقبل المنطقة".

وأصدر المؤتمر قراراً بدعم حملة "من أجل سلام عادل في غزة، أوقفوا صادرات الأسلحة وأوقفوا الحصار ومنع المساعدات" الذي أصدرته العديد من المنظمات الإنسانية ومنظمات السلام بضمنها: فروع ألمانيا لمنظمات أطباء بلا حدود، ووكسفام، منظمة مساعدة اللاجئين، منظمة باكسي كرتستس للسلام، وكذلك منظمة مديكو إنترنشنال.

### السلام العالمي

أصدر المؤتمر القرار التالي بشأن السلام العالمي: "تحقيق السلام: الدبلوماسية بدلاً من الأسلحة". باعتباره حزب سلام، يتبنى حزب اليسار أولوية الحلول المدنية وغير العسكرية. إن الدبلوماسية والمفاوضات وحضف التصعيد والعقوبات الهادفة التي تستهدف قاعدة القوة الاقتصادية والسياسية للمعتدي وقدراته العسكرية هي الوسائل المفضلة بالنسبة لنا لإسكات الأسلحة ووقف القتل".

وقد جاء التوصل لهذه الصيغة بعد نقاشات مطولة اتسمت بالتعارض وعكست التباين الذي يعيشه الحزب بشأن الموقف من قضية السلام في العالم. بالإضافة إلى ذلك أصدر المؤتمر قراراً للتضامن مع شعب الصحراء الغربية، واختتمت أعمال المؤتمر بالانشيد الأممي.

عن البيئة في ألمانيا الغربية، درس علم الأحياء في جامعة هامبورغ، ونشط في حركة السلام الأخضر لسنوات عديدة. وفي سنوات 2004 - 2006، عمل كعضو في حزب اليسار منذ عام 2007، وعضو في كتلة الحزب البرلمانية لدورتين متتاليتين، وعضو في اللجنة التنفيذية للحزب في سنوات 2012 - 2013 و 2016 - 2022. كما عمل أخيراً في مؤسسة روزا لوكسمبورغ.

### الصراع في الشرق الأوسط

منذ هجوم حماس في 7 تشرين الأول وبدء حرب الإبادة الجماعية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، شكل ملف الصراع في الشرق الأوسط موضوعاً خلافياً داخل الحزب وأغلب قوى اليسار العالمي. أصدر المؤتمر قراراً بشأن الصراع في الشرق الأوسط تضمن جمع المقترحات الرئيسية من طرفي الخلاف في الحزب مسبقاً لتشكيل قرار توافقي. ولقد لعب زعيما الحزب الجديديان دوراً في الوصول إلى صيغة اعتبرتها الأكثرية مقبولة، وحظيت الصيغة بدعم المنبر الشيوعي أحد مكونات حزب اليسار الألماني. ولكن: بالنسبة للكثيرين، فإن الموقف ليس واضحاً بما فيه الكفاية. ومن الصعب أن يقنع هذا العديد من الحركات المؤيدة للشعب الفلسطيني التي ابتعدت أكثر فأكثر عن حزب اليسار، منذ اندلاع الأزمة.

أشار القرار ضمن أمور أخرى، إلى أن: "هناك حاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار في إسرائيل وفلسطين. ولا بد من كسر منطوق العنف والتصعيد واستئناف البحث عن الحلول السياسية. ودعوا كافة الأطراف المعنية إلى عدم بدء أي أعمال عدائية جديدة واحتواء الصراع بدلاً من توسيعه". ورحب القرار بشيء من التفصيل بقرار المحكمة الجنائية الدولية بشأن "حرب الإبادة الجماعية" و"لا يمكن تحقيق السلام الدائم إلا من

في المائة) ويان فان أكين (88 في المائة)، وأربعة نواب لرئاسة الحزب، وكذلك مدير تنفيذي للحزب ومسؤول للمالية، و16 عضواً آخرين. ومن المعروف أن تركيبة القيادة تقوم على مبدأ المناصفة بين الرفيقات والرفاق. يذكر أن زعمي الحزب المشاركين السابقين جاتين فيرلر ومارتن شيردافان قد أعلنوا بوقت سابق عدم الترشح مجدداً لفسح المجال أمام الحزب ليختار قيادة جديدة قادرة على تنفيذ المهام الصعبة التي تنتظر الحزب. فمن هما زعيما الحزب الجديديان؟

### إينيس شويردتر

ولدت إينيس شويردتر في ولاية ساكسونيا في شرق ألمانيا، عام 1989 ونشأت في مدينة هامبورغ غرب البلاد. درست العلوم السياسية واللغة الإنجليزية في برلين والنظرية السياسية في جامعة فرانكفورت. عملت مؤقتاً في مجلة العلوم الماركسية "ارغمنت"، وفي سنوات 2020 - 2023 كانت رئيسة تحرير الطبعة الألمانية لمجلة "جاكوبين" اليسارية التي شاركت في تأسيسها. وقبل ذلك عملت في إعلام مؤسسة روزا لوكسمبورغ.

انضمت إلى حزب اليسار في آب 2023، وبعد ثلاثة أشهر، كانت أحد مرشحي الحزب لانتخابات البرلمان الأوروبي، ولا ترى في عمرها الحزبي القصير عميقاً، فقد كانت لصيقة بالحزب وتابعته كصحفية بتحليلات تناولت تطوره وتراجعه وآفاقه. وكررت في العديد من الحوارات الإعلامية، أنها تعرف الحزب "ربما أفضل من بعض من سبقوني إلى عضوية الحزب، لكنهم لا يعرفونه بعق".

### يان فان أكن

ولد فان أكن عام 1961 في ولاية شليسفيغ هولشتاين، وبدأ نشاطه السياسي في حركة السلام وحركة الدفاع

### انتخاب قيادة جديدة للحزب

شهد اليوم الثاني انتخاب لجنة تنفيذية للحزب، بما فيها رئيسا الحزب المشاركان: إينيس شويردتر (79,8

# الوقوف الألماني الأعمى خلف إسرائيل: التواطؤ الثالث في الإبادة الجماعية



لودا فان أوست (إلى اليسار) وإيلان بابيه



رفضاً للموقف الرسمي... الآلاف يتظاهرون في برلين دعماً للشعب الفلسطيني وتنديداً بالعدوان الصهيوني

ترجمة وتقديم: عماد فؤاد

تقديم

تقف ألمانيا الرسمية اليوم بقوة خلف إسرائيل، سواء في حربها الشرسة ضد الفلسطينيين أو اللبنانيين، أو في إبادتها الجماعية لسكان قطاع غزة، وفي الوقت ذاته تمنع وتقمع في مدن وجامعات ألمانية مختلفة أي نشاطات أو فعاليات مناصرة للحق الفلسطيني، ويرى المنتقدون لسياسات ألمانيا هذه أن الذنب الألماني في ارتكاب الهولوكوست ليس مبرراً على الإطلاق لدعم الإبادة الجماعية التي تجري اليوم في غزة، بل تكشف لنا الوقائع التاريخية - والمسكوت عنها - أن هناك ما هو أكثر من ذلك؛ فقد كانت الهولوكوست فرعاً من "إبادة جماعية" حدثت في أوائل القرن العشرين، وهي إبادة لا تزال ألمانيا ترفض الاعتراف بها، لكن المؤرخ والمعلق البلجيكي لودا فان أوست لم يترك الأمر يعبر أمامه من دون تمحّص في بعض من هذا التاريخ المسكوت عنه. في قراءته التالية يركز فان أوست على ما ارتكبه ألمانيا في ناميبيا، وإبادة لشعبي الهيريرو والناما خلال السنوات الأولى من القرن العشرين، ويخلص إلى أن: "سياسات الحكومة الألمانية الحالية لا تستند فقط على الشعور بالذنب" تجاه ما ارتكب في حق اليهود، بل على مجرد "إدانة" ما حدث، والذين يعدّون هذه السياسات، مثل وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بايروك (1)، لا يزالون يؤمنون بأهمية تصنيف الأجناس البشرية بحسب العرق واللون، حتى في عام 2024!

هنا ترجمة كاملة للمقال:

في 26 مايو/أيار 2024، أدلت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بايروك (حزب "تحالف 90/الخضر")، بتصريح لوسائل الإعلام تقول فيه إنها صدمت بعد مشاهدة فيديو لامرأة إسرائيلية يُزعم أن مقاتلين من حماس اغتصبوها في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وقد اتضح لاحقاً - وفقاً للأمم المتحدة التي أجرت تحقيقاً شاملاً في هذه الادعاءات - أنه لا وجود لهذا الفيديو المزعوم! وهذا الادعاء الصريح لا يجعل من وزيرة الخارجية الألمانية السياسية الغربية الوحيدة التي أذعت مشاهدة مقاطع فيديو مثل هذه تعود إلى هجوم السابع من أكتوبر، فقد ادّعى الرئيس الأمريكي جو بايدن أيضاً أنه صُدم بعد مشاهدة صور لرضع قُطعت رؤوسهم!

تستطيع وزيرة الخارجية الألمانية مواصلة قول مثل هذه التصريحات بدون أي شعور بالذنب، فهي راضية لتبرير وسائل الإعلام الألمانية والغربية لمجريات الأحداث في فلسطين، ووسائل الإعلام نفسها التي تجاهل حقيقة عدم وجود مثل هذه الفيديوهات، ما يسمح لوزيرة الخارجية الألمانية، وغيرها، بتجاهل القتل الحقيقية للأطفال الممزقين في غزة، وعلوّة على ذلك، يمكنها أن تستمر في تجاهل حقيقة أن تقارير استقصائية عدة تؤكّد، يوماً بعد آخر، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعذب الأسرى الفلسطينيين بشكل روتيني ممنهج، بما في ذلك الاعتصام.

ترمز وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بايروك إلى التفكير العنصري الألماني المتجدّد، والذي تمتد جذوره عميقاً في التاريخ الألماني، هذا التفكير الذي رُحّب بالصهيونية بقوة، وقبل بها كـ"ضيف شرف" في مجموعة "التفكير الغربي العنصري الأبيض" المتفوق عن بقية العالم، وتكفي ملاحظة الطريقة التي يُسمح بها بالحديث علناً - في الإعلام الألماني بشكل خاص - عن الروس والصينيين والأسويين بشكل عام، ليس فقط عن قادتهم، بل عن الناس العاديين في تلك البلدان، بدون أن يُطرح عليهم تساؤل نقدي أو أخلاقي واحد، يقول كل شيء عما وصل إليه إعلاننا الغربي اليوم.

لكن يبقى السؤال: هل تم تغيرت ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا؟ ألمانيا هي أرض الفلاسفة العظام: ماركس وهيجل ونييتشه وأدورنو وكانط وفيتجنشتاين وشوبنهاور وأرنت وهابرماس وهايدغر وألكسندر فون هومبولت، (يا إلهي، لقد نسيت دزينة كاملة!) ألمانيا هي أيضاً أرض الاحتجاجات اليومية لنشطاء السلام من أجل فلسطين وغزة، ومع ذلك، لا تشبه بايروك ألمانيا هذه في شيء، لكنها حلقة أخرى في طابور طويل من المدافعين عن التفكير الغربي المتفوق، أولئك الذين لا يعترفون إلا بالدوافع الطبية والكريمة في أفعالهم، ولا يرون في كل شرّ إلا يد الآخرين القدر.

يعود هذا التفكير "الاستعلاقي" إلى ما هو أعمق بكثير من رعب الهولوكوست، وأبعد بكثير من تلك الإبادة الجماعية "المنظمة صناعياً" لشعب بايروك خلال الحرب العالمية الثانية، تعود جذوره في الحقيقة إلى القرن التاسع عشر، عندما كان الاستعمار والتفوق العنصري لا يزالان "قيماً" معلنة، وإلى ذلك الاستعمار تعود جذور النازية الحقيقية، فقد كانت النسخة الألمانية من ذلك "الغزي التاريخي" قد ظهرت لأول مرة بشكل بشع في

الخضراء في جميع أنحاء أوروبا - لا يزالون يؤمنون بترتيب الأعراق البشرية في عام 2024، وسوف يدين التاريخ ألمانيا مرة أخرى، وثالثة، بسبب موقفها المتواطئ والمثير للاشمئزاز تجاه ما يحدث اليوم في قطاع غزة من إبادة جماعية.

لودا فان أوست (مواليد 1903): مؤرخ وكاتب وسياسي فلمنكي وعضو سابق في البرلمان البلجيكي، بدأ حياته المهنية كعامل عام 1970، ثم درس العلوم السياسية في الجامعة البيروفية في فيلادلفيا، وفي عام 1982 دخل عالم السياسة التي تركها في 2012، ليبدأ في نشر تحليلاته السياسية في عدد من أبرز المنابر الصحافية الهولندية والبلجيكية. يهتم فان أوست في كتاباته وترجماته عن الإنكليزية بتاريخ وكتابات آخرين من أهمهم نغوم تشومسكي وجون بيلغر وإيلان بابيه وجوناثان كوك، مع تركيزه الخاص على الصحافة البديلة في أميركا الشمالية والاستعمار الأوروبي لأفريقيا، في عام 2019 نشر فان أوست كتابه "في خدمتنا: الخطايا السبع المنقوصة للموظف المدني"، وهو ريبورتاج استقصائي عن هموم وأحلام موظفي الدولة البلجيكية، وصعود التيارات النيوليبرالية.

إحالات:

(1) أنالينا بايروك Annalena Baerbock (مواليد 1980): سياسية ألمانية من حزب التحالف "90/الخضر"، وتشغل منصب وزيرة الخارجية الألمانية منذ عام 2021، كما شغلت منصب الرئيس المشارك لحزب "تحالف 90/الخضر" إلى جانب روبرت هايبك في الفترة من 2018 إلى كانون الثاني/يناير 2022، وكانت مرشحة الحزب لمنصب المستشار في الانتخابات الفيدرالية لعام 2021، والتي حصل فيها أولاف شولتس من الحزب الاشتراكي الديمقراطي على منصب المستشارية.

(2) <https://www.ia2news.tv/en/news/inter-na-2-tional/europe/1699528989-berlin-criminal-izes-slogan-from-the-river-to-the-sea-palestine-will-be-free>

(3) كان هرمان غورينغ (1893 - 1946) القائد العام للقوات الجوية الألمانية، وأحد أقوى الشخصيات في الحزب النازي الذي حكم ألمانيا من 1933 إلى 1945. وقد حصل على وسام الاستحقاق، كما شغل منصب آخر قائد لجناح (JG I)، وهو الجناح المقاتل الذي كان يقوده مانفريد فون ريشتهوفن، كذلك كان غورينغ عضواً مبركاً في الحزب النازي، وكان من بين المصانين في انقلاب قاعة البيرة الفاشل الذي قام به أدولف هتلر عام 1923. بعد أن أصبح هتلر مستشاراً لألمانيا في عام 1933، عُيّن غورينغ وزيراً بدون حقيبة في الحكومة الجديدة. وكان أحد أول أعماله كوزير الإشراف على إنشاء الجستابو، الذي تنازل عنه عام 1934 إلى هاينريش هيملر، وكان والده هاينريش غورينغ Heinrich Göring أول حاكم للمستعمرة الألمانية في جنوب غرب أفريقيا (ناميبيا حالياً).

(4) David E Stannard: 'American Holocaust: Columbus and the Conquest of the New World', 416 p. Oxford University Press, USA;

Revised ed. editie 1993

(5) Mike Davis: 'Late Victorian Holocausts: El Niño Famines and the Making of the Third World', 2002

"صفحة ثالثة" - 20 تشرين الأول 2024

استعمار نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، لا يزال يعيش فيها أكثر من 30 ألف مستوطن ألماني، يملكون ما يقرب من 70 بالمئة من إجمالي الأراضي الزراعية في كامل ناميبيا، رغم أن نسبتهم لا تتعدى 2 بالمئة فقط من السكان! وحتى تسعينيات القرن الماضي، كان هؤلاء الألمان، المستوطنون في ناميبيا، يحتفلون بذكرى ميلاد هتلر في حانة Biergarten المحلية، ويرفعون أعلام الصليب المعقوف فوق مزارعهم، صحيح أن أبنائهم لم يعودوا يفعلون ذلك اليوم، ليس عن اقتناع بالطبع، ولكن إدراكهم أن "العالم الخارجي" لم يعد يعتبر ذلك "مناسباً"!

في عام 2009، نشرت صحيفة Allgemeine Zeitung الألمانية والناطقة بالألمانية مقال رأي لمستوطن ألماني، يستهجن فيه قيام شعب الهيريرو في ذلك العام بإقامة نصب تذكاري في موقع معسكر الإبادة في "سواكوبوند"، ووضعوا عليه كلمة Konzentrationslager (معسكر اعتقال)؛ وحتى عام 2024، لا تزال ألمانيا ترفض إعادة آلاف المصاحف التي جمعتها أثناء الإبادة الجماعية لشعبي الهيريرو والناما، بحجة دراستها "علمياً"، وهي الدراسات التي انتهت إلى إثبات التفوق العرقي وفقاً لشكل وتكوين الجماع، وقد تم بعد ذلك نزع عظام تلك الجماع وتنظيفها من قبل نساء الهيريرو الأسيرات، اللاتي أجبرن على ذلك، وللغرابية؛ يتشابه وصف الكتاب للمجازر الدامية التي ارتكبتها الجنود الألمان في مدن وقرى وبلدات جنوب غرب أفريقيا، وذبحهم النساء والأطفال والرجال بلا رحمة، بشكل مخيف مع ما يحدث اليوم في غزة.

**ألا يمكن لألمانيا أن تتصرف بشكل مختلف؟**  
بالتأكيد يمكن لألمانيا أن تفعل ذلك، يمكن لألمانيا مثلاً أن تكتفي ببيان تقول فيه إنها تعترف بـ "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وأن: "على إسرائيل احترام معاهدات الحرب في ممارسة هذا الحق". وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومة الألمانية أن تتماشى مع المواقف التي اتخذها الاتحاد الأوروبي، وأن تكون سلبية فيما عدا ذلك، وهذا لن يكون موقفاً شجاعاً على الإطلاق، ولكنه مفهوم إلى حد ما في سياق "الدّين التاريخي" الهائل لألمانيا تجاه الشعب اليهودي.

ومع ذلك، فإن احترام معاناة اليهود، لا تبرز اليوم قيام قسم منهم بارتكاب إبادة جماعية أخرى، وضد شعب لا يتحمل أي مسؤولية تاريخية عن تلك المحرقة التي تعرض لها اليهود. يمكن القول إن ألمانيا سياساتها الحالية، والمؤيدة بشكل أعمى للصهيونية، تتفق موقفاً جباناً، متجاهلة أن جزءاً كبيراً من يهود الشتات (خاصة في الولايات المتحدة) يدينون أيضاً الإبادة الجماعية في غزة، ورغم كل هذا، فهناك المزيد: الحكومة الألمانية لا تتخذ هذا النهج لمجرد الإعلان عن "الإحراج التاريخي" تجاه اليهود، بل عن "قناعة" بأنها يجب أن تكون مع إسرائيل. إن الموقف الحالي للحكومة الألمانية هو استمرار لأيديولوجية شريفة لا يزال يحملها جزء كبير من النخبة السياسية لخبنة: فكرة أن بعض الأعراق البشرية أدنى من غيرها.

وبعبارة أخرى، فإن سياسات الحكومة الألمانية الحالية ليست مجرد نتيجة للشعور بالذنب تجاه المحرقة، فأولئك الذين يحددون هذه السياسات ويروجون لها، مثل وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بايروك - والتي صارت ترمز اليوم إلى السقوط الأخلاقي للأحزاب

- قبل وقت طويل من الإبادة الجماعية التي تدور اليوم على قدم وساق في غزة - بعنوان "هولوكوست القصر: الإبادة الجماعية المنسية في ألمانيا"، للكاتبين والمؤرخين: البريطاني ديفيد أولوسوغا، والدنماركي كاسبر ديلبو إريكسن، سيفهم أي شخص يقرأ هذا الكتاب من أين حصلت النازية على "بذور الخردل" لفكرة الإبادة الجماعية، الكتاب يسهل الوصول إليه ومكتوب ببساطة، ومزود بـ 18 صفحة من الهوامش والإحالات التاريخية في خامته، دراسة مكتوبة بدقة عن فترة مخزبة في التاريخ الاستعماري، والتي - بالمناسبة - ليست مخزبة لألمانيا فقط!

**هنا بعض الاقتباسات الضرورية من هذا الكتاب:**

- "هذه هي أسطورة ما بعد الحرب الكبرى: الخيال المطمئن بأن النازيين كانوا نوعاً جديداً من الوحوش البشرية، وأن جرائمهم لم تكن مسبوقة، لم يكونوا كذلك؛ فالكثير من الأيديولوجية النازية، والعديد من الجرائم التي ارتكبت باسمها، كانت جزءاً من اتجاه طويل في التاريخ الأوروبي".

- "لو كان القضاة في محاكمات نورنبرغ قد بحثوا بشكل أعمق في ماضي هرمان غورينغ (13) وأمتة، لاكتشفوا قصة مختلفة عن معسكرات الإبادة العرقية، وأدركوا أن أفكار العديد من الفلاسفة والعلماء والجنود، والتي كانت ملهمة لهتلر آنذاك، قد استندت إلى محرقة ألمانية سابقة مسكوت عنها عمداً".

- "عندما كانت قوات "الشوتزتروب" الألمانية تقوم بإبادة شعبي الهيريرو والناما في ناميبيا، كان هتلر يعيش في قارة أخرى، تلميذاً في الخامسة عشرة من عمره، مفتوناً بقصص البطولة الألمانية ضد البربرية الأفريقية في جنوب غرب أفريقيا الألمانية".

- "استشطاء الضباط الألمان غضباً حين نجح قادة شعبي الهيريرو والناما في قراءة الأوراق - المكتوبة بالألمانية - والتي قدّمت إليهم للتوقيع عليها طلباً لاستسلامهم، كما اندهشوا أيضاً عندما وجدوا أن قادتهم كانوا يقرأون الصحف الألمانية التي تشرح خطط الاستعمار، وكان أول ما فعله الألمان هناك هو تجريد المقاتلين الأحرار الأسي من ملابسهم الحديثة، لتصويرهم وهم يرتدون المأزج الأفريقية، وكان اللسان الألماني يقول: "كيف يسمح هؤلاء الهيريرو والناما لأنفسهم بارتداء ما نرتديه نحن!" بل وفوق كل هذا، كانوا يخاطبون الألمان نداءً لند وعلى قدم المساواة، ما جعل أحد الجنرالات الألمان يعتبر أن مهمته الرئيسية هناك هي "القضاء على هذه الوقاحة".

ينتمي هذا الكتاب إلى رف كتب النضال من أجل إنهاء الاستعمار، جنباً إلى جنب مع ذلك العمل القياسي الآخر "الهولوكوست الأمريكي: غزو العالم الجديد" (14) لديفيد ستانارد (1993)، و"الهولوكوست الفيكتوري المتأخر" (15) لمايك ديفيس (2002)، هنا نقرأ أن

البلد الأفريقي الذي كان يُطلق عليه سابقاً "جنوب غرب أفريقيا الألمانية"، والتي نعرفها اليوم باسم ناميبيا. هناك المئات أو الآلاف من المقالات والدراسات التي استعرضت الإبادة الجماعية التي قامت بها ألمانيا ضد شعبي الهيريرو والناما في تلك المستعمرة الألمانية في أفريقيا، ومؤرخاً وقبل رحيله في 4 شباط/فبراير 2024، أدلى رئيس ناميبيا "الحاج غينغوب" بتصريح انتقد فيه ألمانيا بشدة بسبب دفاعها المستميت عن إسرائيل، وقد أشار في ذلك بشكل قاطع إلى تعاون الحكومة الألمانية النشط في الإبادة الجماعية في فلسطين، في حين لم تعترف "ألمانيا الرسمية" حتى الآن بأي لوم على الإبادة الجماعية التي ارتكبتها ضد شعبي الهيريرو والناما في ناميبيا في الفترة بين 1904 و1908.

"العلة" الألمانية

وفقاً للمستشار الألماني أولاف شولتس، فإن دعم ألمانيا لإسرائيل هو مسألة "مصلحة وطنية" أو "أحد أسس الدولة الألمانية"، وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر 2023، بعد أيام من هجوم حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، أعلن شولتس قائلاً: "في الوقت الحالي، ليس أمام ألمانيا سوى خيار واحد، نحن نقف خلف إسرائيل مباشرة، وهذا ما نعتبه عندما نقول إن أمن إسرائيل هو مسألة 'مصلحة وطنية' بالنسبة لألمانيا".

ويعد مرور عام كامل على الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، وأكثر من 50 ألف قتيل هناك، لم تحرك الحكومة الألمانية قيد أمثلة عن هذا الخط الداعم بشكل أعمى لإسرائيل، أما على الصعيد الألماني الداخلي، فيتم انتقاد النشاطات المؤيدة للفلسطينيين وقمعها بشدة، بل وإدانتها باعتبارها "معاداة للسامية"! من هذا مثلاً أن تمنع السلطات الألمانية مؤرخاً، وفي أحد المؤتمرات الدائمة للحق الفلسطيني في برلين، طبيياً بريطانيا - من أصل فلسطيني - من الإدلاء بشهادته حول تجربته في غزة، كما حُكم مؤرخاً على متظاهرة - من أصول عربية - بالسجن بسبب تلفظها بشعار "فلسطين حرة من النهر إلى البحر" [12] في هتافها! فهل هذا مجرد تعبير عن "الندم" الألماني على محرقة الحرب العالمية الثانية، أم "قناعة" ألمانية؟ أم موقف تشعر ألمانيا بأنها ملزمة به أخلاقياً؟

لا يكفي أن نعتبر مسألة الشعور بالذنب عن الهولوكوست سبباً وحيداً لهذا النهج السياسي الألماني، فهناك ما هو أكثر من ذلك بكثير، علينا أن ننظر إلى تطوّر مستمر منذ القرن التاسع عشر، وقبل ذلك في الواقع، نتحدث هنا عن رؤية مشتركة امتلكتها جميع القوى الاستعمارية في القرن التاسع عشر، قوامها التفريق بين الأعراق البشرية بحسب اللون والعرق، وقد أوصلت ألمانيا تلك الرؤية إلى ذروتها الشعبية مع أول إبادة جماعية تم تنفيذها صناعياً على الإطلاق خلال الحرب العالمية الثانية، وتُعدّ وزيرة الخارجية الألمانية بايروك نموذجاً لتلك الرؤية الفكرية الألمانية أكثر من مستشارها، ففي النهاية يمكن اعتبار أولاف شولتس (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) مجرد سياسي كلاسيكي، صحيح أنه يملك آراءه القوية والمقتنعة، لكنه في النهاية يدور مع الريح، ولا يمكن قول الشيء نفسه عن بايروك، فتلك تتحدث عن "قناعة عميقة".

هولوكوست القيصر

خلال عملي البحثي، تعرّفت في كتاب نُشر عام 2011

REPULIC OF IRAQ  
MINISTRY OF OIL  
NORTH OIL COMPANY

جمهورية العراق  
وزارة النفط  
شركة نفط الشمال

إعلان مناقصة محلية عامة  
( إعلان للمرة الأولى )  
م / المناقصة المرقمة: L:317.24.7005.01 الخاصة بـ

تجهيز وتركيب وتشغيل رافعة جسرية ثنائية العارضة مع رفع الرافعة القديمة سعة (١١) طن في محطة IT1A يسر (وزارة النفط/ شركة نفط الشمال) بدعوة المجهزين الراغبين بالاشتراك لتقديم عطاءاتهم لتجهيز وتركيب وتشغيل رافعة جسرية ثنائية العارضة مع رفع الرافعة القديمة سعة (١١) طن في محطة IT1A ذات المنشأ  
(for all electric motors & instruments part) should be from UK. GERMANY. FRANCE. TURKET -)  
(for overall overhead crane parts assembly

بكمية (١) عدد وفق الشروط والمواصفات الفنية المدرجة في الوثيقة وحسب الشروط الآتية:-  
١ - يتم طلب الحصول على وثائق المناقصة من (شركة نفط الشمال/ قسم العقود والمشتريات - كركوك - عرفه) من قبل المدراء المفوضين أو المخولين الرسميين بموجب وكالة صادرة من دائرة الكاتب العدل للسنة الحالية، أو تخويل مصدق من السفارة العراقية للشركات الأجنبية على شكل قرص (CD).  
٢ - سعر شراء وثيقة المناقصة (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار عراقي غير قابل للرد ما عدا الحالات المذكورة في البند (ح/ اولاً) من الضوابط رقم (١) تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤، وتستبعد العطاءات التي لا تتضمن على وصل شراء أوراق المناقصة الا في حال قيام المجهز بتقديم ما يثبت وجود وصل الشراء ولكن لم يرق من قبله سهواً عند تقديمه العطاء.  
٣ - تقدم العطاءات من قبل الشركات المتخصصة والتجارة العامة من ذوات الخبرة وشركات القطاع العام بشرط ان لا يكون لديه ثلاثة عقود او اكثر ما زالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركتنا.  
٤ - على المشترك عند شراء وثيقة المناقصة تقديم صورة ملونة من شهادة التأسيس للشركات العراقية او هوية غرفة التجارة نافذة والهوية الضريبية الموحدة (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام)) وبالنسبة للشركات العربية والأجنبية الراغبة بالمشاركة تقديم شهادة تأسس الشركة وكتاب تأييد تسجيل الشركة لدى دائرة تسجيل الشركات/ وزارة التجارة العراقية ان وجد.  
٥ - الزام الشركات الأجنبية التي ترغب بتقديم عطايتها بتسجيل فرع لها في العراق وفق التعديل الأول لنظام فروع الشركات الأجنبية رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ خلال مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغ الشركة الأجنبية بكتاب الإحالة وبخلافه تعدد ناكلة، باستثناء الشركات الأجنبية التي لديها عقود تجهيز فقط في العراق لا يطلب منها التواجد او فتح مقر لها في العراق.  
٦ - تقديم كتاب عدم الممانعة بالاشتراك في المناقصات صادر عن الهيئة العامة للضرائب/ قسم كبار المكلفين ومعنون الى شركة نفط الشمال (النسخة الاصلية) وتحمل باركود صادر عن الهيئة المذكورة مع مراعاة ان يكون تاريخ إصدارها بعد ٢٠٢٢/١٠/٢٠.  
٧ - تقديم الهوية الضريبية الموحدة للسنة الحالية متضمنة الرقم الضريبي باسم (الشركة) ومديرها المفوض صادرة من قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب او باسم (افراد او مكتب) وفي حالة عدم تقديم الهوية الضريبية الموحدة يستبعد من المناقصة.  
٨ - تقديم كتاب تأييد حجب البطاقة التموينية للشركات العراقية.  
٩ - تستثنى الشركات الحكومية (القطاع العام) والشركات الأجنبية والعربية غير المسجلة في العراق من تقديم المستمسكات الواردة في الفقرات (٧، ٦، ٥) أعلاه.  
١٠ - الكلفة التخمينية للمناقصة هي: (٢٣٠,٠٠٠,٠٠٠) مائتان وثلاثون مليون دينار عراقي.  
١١ - تقديم تأمينات أولية غير مشروطة لضمان جدية المشاركة والبالغة (٤,٦٠٠,٠٠٠) أربعة ملايين وستمئة الف دينار عراقي (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام) على شكل سفتجة او صك مصدق صادر من احد المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذة المفعول لمدة (١٨٠) مائة وثمانين يوماً او خطاب ضمان مصري نافذ لمدة (٢٨) ثمانية وعشرون يوماً بعد تاريخ نفاذ العطاء قابل للتعميد ومغلي ائتمانياً لأمر شركة نفط الشمال (يتضمن الاسم والعنوان الوظيفي للمخولين بالتوقيع وتدوين مبلغ الخطاب رقماً وكتابة وذكر تاريخ النفاذ وشروطها والغرض من إصدارها مع ذكر اسم ورقم المناقصة). وعدم قبول خطابات الضمان الغير موجودة داخل المنصة الالكترونية التي تم انشاءها من قبل البنك المركزي العراقي. ولزيد من المعلومات مراجعة البريد الالكتروني (cbi@cbi.iq) البنك المركزي العراقي/ دائرة مراقبة الصيرفة.  
١٢ - إيصال المواد الى محافظة صلاح الدين/ بيجي محطة IT1A.  
١٣ - يستبعد العطاء الذي يقل مبلغه او يزيد بنسبة (٢٠٪) فاكثر عن الكلفة التخمينية ولشركتنا الحق في قبول العطاء الذي يقل عن نسبة (٢٠٪) من الكلفة التخمينية حسب ما مذکور في القسم الثاني/ ورقة بيانات العطاء الفقرة (٣٦-٣-٢).  
١٤ - تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (٩٠) تسعون يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة قابلة للتعميد.  
١٥ - مدة التجهيز (٣٠) يوماً تقويمياً.  
١٦ - يعقد المؤتمر الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين الخاصة بالمناقصة في تمام الساعة (١٢,٠٠) الثانية عشر ظهراً من يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١١/٣ في قاعة قسم والمشتريات (شركة نفط الشمال/ كركوك/ عرفه).  
١٧ - تاريخ غلق المناقصة في تمام الساعة (١٢,٠٠) الثانية عشر ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١١/٣٦  
١٨ - تودع العطاءات في صندوق رقم (٢) الخاص بالتجهيز المحلي الكائن في استعلامات (دوائر عرفه/ غرفة استقبال المجهزين) في منطقة عرفه/ كركوك وقيل (١٢,٠٠) الساعة الثانية عشر ظهراً يوم غلق المناقصة.  
١٩ - اذا صادف يوم المؤتمر الفني وتاريخ غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد المؤتمر والغلق في يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة.  
٢٠ - تفتح العطاءات بعد تاريخ الغلق مباشرة وبشكل علني وبحضور الشركات والمجهزين المشاركين او موكليهم اذا رغبوا بالحضور ولا يسمح بتقديم العطاءات الالكترونية، ويمكن استلام العطاءات عبر البريد المسجل على ان يؤمن وصولها قبل موعد الغلق وسيتم رفض العطاءات التي ترد بعد موعد الغلق.  
٢١ - الشركة غير ملزمة بقبول أو طأ العطاءات والحق في الغاء المناقصة قبل الإحالة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمناقضين المطالبة بأي تعويض جراء ذلك ويعاد ثمن وصل شراء وثائق المناقصة.  
٢٢ - جميع المواد المجهزة يتم قبولها واستلامها نهائياً بعد اجراء الكشف والفحص والمطابقة الفنية وفي حالة رفض المواد المجهزة يتوجب رفعها وسحبها واستبدالها خلال (١٥) يوماً اعتباراً من تاريخ التبليغ بان المواد غير مطابقة للمواصفات المطلوبة.  
٢٣ - يجب ان تكون المواد المجهزة جديدة وغير محورة وخالية من أي تلوث اشعاعي وبكسسه يتحمل كافة التبعات القانونية.  
٢٤ - تتحمل الشركة او المجهز المحالة اليها المناقصة أجور النشر والاعلان.  
٢٥ - تستقطع نسبة (٢,٧٪) من مبلغ العقد لأغراض ضريبة الدخل وترد للطرف الثاني بعد جلب ما يؤيد براءة ذمته من الضريبة (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام)).  
٢٦ - يدخل العقد حيز التنفيذ من تاريخ اشعار الطرف الثاني بمصادقة القسم القانوني على العقد ويخضع للقانون العراقي والتعليمات والتشريعات النافذة وقانون تحصيل الديون الحكومية (٥٦) لسنة ١٩٧٧ وقانون العمل المرقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ .  
٢٧ - تقديم كافة أوراق الوثيقة مرتبة بالتسلسل ومنظمة بموجب الكراس المنثب بالقرص (CD) باجزائها التسعة بنسخة اصلية (في غلاف منفصل) ويتم تأشيرها بعبارة (نسخة اصلية) ووضع كل نسخة من النسخ الإضافية طبق الأصل عدد (٢) في غلاف منفصل لكل وثيقة على ان يتم تأشير كل مغلف بعبارة (نسخة إضافية) وتوضع هذه المغلفات (الاصلية والاضافية) في مغلف واحد ويجب تأشير اسم وعنوان مقدم العطاء ورقم الهاتف (الموبايل) والبريد الالكتروني على الاغلفة الخارجية للطرف المقدم مع ذكر اسم وعنوان صاحب العمل (جهة التعاقد) مع اسم ورقم المناقصة وان جميع النسخ والاغلفة مختومة بختم من الشركة.  
٢٨ - في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وبنودها سيتم استبعاد عطاءه.  
٢٩ - للمزيد من المعلومات حول المناقصة بالامكان زيارة الموقع الالكتروني لشركتنا  
https://nocoil.gov.iq/ والاطلاع على تفاصيل المناقصة.

شركة نفط الشمال  
قسم العقود والمشتريات - شعبة العقود  
وحدة الوثائق القياسية المحلية والخارجية

## وزارة الصناعة والمعادن مشروع عقد مشاركة في القطاع الصناعي

### اعلان

يسر وزارة الصناعة والمعادن/ جمهورية العراق/ الشركة العامة للحديد والصلب إعلان المشروع الاستثماري لإنشاء مصنع انتاج الانابيب والمقاطع المربعة الملحومة طويلاً بطريقة ERW في الشركة العامة للحديد والصلب/ الواقع في محافظة البصرة.  
والدعوة موجهة إلى الشركات الدولية والمحلية المتخصصة ورجال الأعمال والممولين للمشاركة في هذا المشروع الذي يحقق الجدوى الاقتصادية وخلق عائدات ايجابية سريعة يشارك بها المستثمر في إدارة وتشغيل المصنع لفترة من الزمن يمكن التفاوض عليها.  
وبالإمكان الحصول على الملف الاستثماري من مقر الشركة العامة للحديد والصلب/ الدائرة التجارية لقاء مبلغ قدره (٢٥٠) ألف دينار (مائتان وخمسون الف دينار) غير قابل للرد ويتم التقديم اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٧ ولمدة (٣٠) يوم فعلي ويستمر مراجعته شهرياً لمدة ثلاثة اشهر تقويمية في حالة عدم ورود عروض.

ابرز نقاط القوة في هذا المشروع.

- ١- توفر القوى العاملة والخبرة.
- ٢- تشريعات الاستثمار الكافية لضمان حقوق المستثمر.
- ٣- الجدوى الاقتصادية الجيدة للمشروع.
- ٤- الطلب الكبير والمتنامي للمنتج وحاجة السوق المحلية له.

وزارة الصناعة والمعادن/ الشركة العامة للحديد والصلب تعرب عن استعدادها لمساعدة المستثمر في توضيح ما يلزم وتسهيل الزيارات اللازمة لشركتنا إن لزم الامر.

يرجى من المستثمرين التكرم بتقديم العروض الخاصة بهم على العنوان التالي:

العراق - البصرة - خور الزبير - ص. ب ٤٣٨

استثمار الشركة ٠٧٨٠١٢٥٧٢٨٣

مكتب بغداد ٠٧٨١٦١٦٨٨١٦

البريد الالكتروني : steel.comp@industry.gov.iq

ء. المدير العام

رئيس مهندسين اقدم

حسين فالح حسين

## Ministry of Industry and Minerals partnership contract Project in the industrial field

### Advertising

The Ministry of Industry and Minerals/ Republic of Iraq State company for Iron and Steel is pleased to announce the investment project to establish ERW longitudinally welded pipes and square tubes plant At The State company for Iron and Steel in Basra Governorate.

International and specialized local companies, businessmen and financiers are invited to participate in this project that achieves economic viability and create quick positive returns with which the investor participates in the management and operation of the plant for a period of time that can be negotiated.

The investment file can be obtained from the headquarters of the State company for Iron and Steel Commercial Dept. for (250000) dinars (two hundred fifty thousand dinars) is not reimbursable and the submission starts at 27/10/2024 for (30) days, continues to be reviewed monthly for (3) months in the absence of offers.

The most prominent strengths of this project

- 1- Availability of manpower and experience.
- 2- Adequate investment legislation guarantees investor rights.
- 3- Good economic feasibility in the project

a- The large and growing demand for products and the local market need.

Ministry of Industry and Minerals/ The General for Iron and Steel Company expresses its willingness to assist the investor in clarifying what is necessary and facilitating necessary visits to our company if necessary

Investors are kindly requested to submit their offers at:-

Iraq - Basra - Khor Al Zuber P.B 438

Our Company's investment Dept. 07801257283

Baghdad office 07816168816

Email: steel.comp@industry.gov.iq

D.G

ء. المدير العام  
رئيس مهندسين اقدم  
حسين فالح حسين

# فلاح الرهيمي مناضل من طراز خاص

محمد علي محيي الدين



فلاح الرهيمي

محمد صالح العبلي والراحل الرياضي عبد الواحد عزيز والمناضل عبد القادر البستاني وغيرهم، وقد شارك الوفد العراقي بفعالية في المهرجان وتبادلوا الهدايا التذكارية مع الوفود الأخرى وأقاموا فعاليات مميزة، وقد التقى أثناء المهرجان برفاق من أهل الحلة كانوا يدرسون في موسكو منهم الدكتور ممتاز كريدي ومحمد علي بن الشيخ عبد الكريم الماشطة ومهدي صالح المهدي الذي حصل على زمالة دراسية هناك.

وظل فلاح الرهيمي يواصل نضاله عبر مراحل حياته المختلفة، ورغم تقدمه في السن إلا أنه لم يركن إلى الدعة والراحة، وواصل عطاءه الذي لا ينضب، فكان الخطيب في محافل الحزب ومناسباته، والوجه الاجتماعي المرموق في المناسبات الاجتماعية، والمتقف الوافر العطاء في التثقيف المركزي، وقد كرمته قيادة الحزب بدرع الوفاء مع مجموعة من المناضلين الذين وصلوا العطاء والنضال رغم عمرهم المتدني، وكان من الداعمين للحزب مالياً في المناسبات التي تستلزم الدعم، ولم يبخل بماله وجهده في طريق النضال لذلك أصبح مهوى أفئدة المناضلين ينظرون إليه باحترام وافتخار، ولا زال كما عهدناه عاملاً في صفوف الحزب رغم تجاوزه العقد الثامن من عمره.

هذا هو وبعض من سجاياه وخصاله ومزاياه، لذلك هو أهل لكل تكريم وتبجيل فهنئنا للحلة الفيحاء بابنها البار الذي أصبح معلماً من معالمها وابناً من خير أبنائها.

في سوريا وأنه سيمكث ثلاث أشهر وكان ذلك في شهر مايس ١٩٥٧، وقام بإخفاء بطاقة الدعوة في مكان سري وحجز للسفر ووصل إلى سوريا حيث اتجه إلى فندق هناك، ومنه قابل رئيس تحرير جريدة النور وأخبره بوصول وعنوان سكنه، وفي اليوم التالي جاء رجل أسمر اللون ومعه زوجته وطفلاه وقدم له نفسه بأنه عبد الجبار وهبي (أبو سعيد) وطلب منه الانتظار لحين تحديد موعد السفر وطلب منه إسكان شاب جاء معه في غرفتي وعرف أنه الاستاذ المحامي كاظم الصفار، وبعد أسبوع جاء الرفيق أبو سعيد مع زوجته ونظيمة وهبي واستصحبوا الأستاذ كاظم معهم، وبعد أسبوع جاء أبو سعيد ومعه شخص عرف فيما بعد أنه الأستاذ محمد شرارة، ثم أقيمت بعد أسبوع حفلة للمشاركين في الوفد، وفي أحد أيام تموز ركبوا السيارات ومنح كل منهم رقم سري عليه التعامل به أثناء السفر لكي لا يعرف الأمن أسماء المشاركين وتحركت السيارات إلى ميناء اللاذقية ومنها سافروا بباخرة إلى موسكو. وعند وصولهم إلى محطة موسكو استقبلتهم الجماهير بالورود والأناشيد، ثم ركبوا القطار وفي كل مدينة يمر بها القطار كانت الجماهير تحيي الوفد حتى وصلوا مدينة موسكو وهناك خصص فندق موسكفايا لإسكان الوفد وكان معه في الغرفة الرفيق كاظم الصفار، ومحمد شرارة، ومعهم في الفندق الشاعر عبد الوهاب البياتي وعقيلته والسيد هاشم الحكيم والشاعر سعدي يوسف والاستاذ محمد سعيد الصكار والشهيد

ولصغر سنه الذي لا يجلب الأنظار كان يكلف بواجبات حزبية كالتبليغ وإيصال البريد الحزبي، وإيصال الطعام إلى دار تقع في محلة المهدي (عكد العجم) لعائلة تسكن هناك واتضح له بعد سنوات أنها وكر لمنظمة الحزب في الحلة. وكانت تعقد اجتماعات في بيت والده البراني كان يحضرها عامر الصافي ومعه ثلاثة عباس المرعب وجبار شويليه وذات مرة أشرف على اجتماعهم رجل يرتدي الكوفية والعقال عرف فيما بعد أنه حمد الله مرتضى، ومناسبة انعقاد مؤتمر الطلبة في ساحة السباع نظم الاتحاد سفرة طلابية إلى مدينة بابل الاثرية، كذلك حضر في احتفال أقيم بمناسبة ذكرى ثورة أكتوبر في بساتين الطههزاية، وكلف مرات عديدة بلصق المناشير على جدران البيوت والمحلات في مركز مدينة الحلة. وأسهم مع جماهير الحلة في المظاهرات المؤيدة لرجل السلم الشيخ عبد الكريم الماشطة في انتخابات سنة ١٩٥٤ وكذلك في المظاهرات المنددة بالعدوان الثلاثي على الشقيقة مصر، وبعد تركه الدراسة أخرج مسؤوله الحزبي عزيز مطلب بتفرغه وأنه مستعد لأي عمل يكلفه به الحزب، وبعد أيام رافقه في زيارة للرفيق حمد الله مرتضى وأخبره بأن الحزب سيرسله للمشاركة في مهرجان الطلبة والشباب الذي سيقام في موسكو سنة ١٩٥٧، ولأنه يمتلك جواز سفر نافذ سبق له السفر به إلى سوريا ولبنان ولا يحتاج لموافقات أمنية، ولأنه الأبن المدلل في الأسرة فقد أقتنع والده ووافق على سفره للراحة والاستجمام

السياسي فقد تولع بقريبه محمد عبد اللطيف مطلب (الدكتور فيما بعد) الذي كان في طليعة المناضلين الشيوعيين في النصف الاول من القرن الماضي وتولى مسؤوليات حزبية واعتقل عدة مرات وحكم عليه بالإعدام ثم خفف بوساطة أحد المتنفذين إلى (١٥) سنة وأرسل إلى نقرة السلطان، وقد زاره في سجن النقرة مع عائلته ذات مرة ورأى حياة السجناء هناك، وعندما لاحظ قريبه عزيز عبد اللطيف مطلب ميله واندفاعه ربطه بعلاقة مع الشاب شعبان عبد الكريم (أعدم في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣) الذي كان يقود بعض الخلايا فارتبط بالحزب ونسب إلى خلية طلابية ضمت كلا من سليم مطلب، إبراهيم شويليه، حسين جويد، وجليل جواد الربيعي.

فلاح أمين الرهيمي من الشخصيات الوطنية التي تركت آثاراً لا تنسى في مسيرتها الحياتية، فهو من الشخصيات الاجتماعية التي لها حضورها المؤثر في الأوساط الحلية، وبحث له آثار مهمة في مسيرة الحرف العربي، فقد أصدر العديد من الكتب، ونشر أكثر من ١٥٠٠ مقال في الصحافة العراقية والإلكترونية، ومناضل عرفته سوح النضال بما تحلى به من جرأة وروح مبدئية. وقد انضم للحزب الشيوعي في سن مبكر، فكان مثلاً للشيوعي الملتزم بمبادئه، المؤمن بالقيم الشيوعية والنضالية، وكلف خلال عمله النضالي بمهام حزبية متعددة، فقد عمل في صحيفة الحزب (صوت الفرات) محاسباً ومدققاً في خمسينيات القرن الماضي، وعمل في اللجنة الاقتصادية مراقباً لحركة السوق والنشاط الاقتصادي، وكلف بمهام الحماية لبعض القيادات الحزبية، وتولى مسؤولية بعض الخلايا التنظيمية فكان منظماً بارعاً لما يمتلك من مقومات قيادية وثقافة عالية. وكان من المشاركين في مهرجان الشباب في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٧ وكان ذلك سبباً في حرمانه من الدراسة ما أضره لإكمال دراسته الأولية خارج العراق، وظل الرهيمي متمسكاً بمبادئه لا يجيد عنها، فكان راهباً في محراب الماركسية ونشر مؤلفات عديدة في الدفاع عنها وبيان مفاهيمها وأسسها وما تهدف إليه. وعن بداياته النضالية ومشاركته في العمل

Republic of Iraq  
The Province of Holy Karbala  
Directorate of the Holy  
Municipality of Karbala  
العهد: ٥٢٦٥٨  
التاريخ: ٢٠٢٤/١٠/٢١



جمهورية العراق  
محافظة كربلاء المقدسة  
مديرية بلدية كربلاء المقدسة  
لجنة البيع والايجار

## اعلان

### وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

بالنظر لحصول حالة نكول تعلن لجنة البيع والايجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن ايجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (١٥) يوم تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحبين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة لكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية أو البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضماناً لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني .. وفقاً لقانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براء ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الإيجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الإيجار ولكامل فترة الإيجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوماً وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيم بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الايجار
١	معرض سيارات في الحي الصناعي والمرقم ٣/١ جزء من ٥٦٠٠	٢م٨٠٠	٤٢٥٠٠٠٠ أربعة ملايين ومائتان وخمسون ألف دينار	ثلاث سنوات

المهندس

حسن محمد علي مجبل

مدير بلدية كربلاء المقدسة

وزارة الموارد المائية  
دائرة تنفيذ اعمال كرى الانهر  
القسم القانوني

## اعلان

استناداً إلى قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ تعلن دائرة تنفيذ اعمال كرى الانهر احدى تشكيلات وزارة الموارد المائية عن اجراء مزايدة علنية لبيع ترسبات جزرات في محافظة كركوك (موقع كركوك) وكما مبين بالجدول أدناه.

ت	موقع العمل	الكمية الكلية للتمهينة	المدة المحددة لرفع الكميات	الملاحظات	الناميات القانونية
١	ترسبات جزرة / قرية الملح / قضاء الدهس	٣م ٩٩٥٨	٣ اشهر	الكميات عبارة عن ترسبات نهريّة مشكلة جزيرة جانبية ضمن حوض النهر خارج مجرى النهر	١,١٩٤,٩٦٠ دينار
٢	ترسبات جزرة / قرية تل هلاله / قضاء الدهس	٣م ٩٧٨٠	٣ اشهر	الكميات عبارة عن ترسبات نهريّة مشكلة جزيرة جانبية ضمن حوض النهر خارج مجرى النهر	١,١٧٣,٦٠٠ دينار
٣	ترسبات جزرة / قرية كزوة / الشان / قضاء الدهس	٣م ٩٤٠٩	٣ اشهر	الكميات عبارة عن ترسبات نهريّة مشكلة جزيرة جانبية ضمن حوض النهر خارج مجرى النهر	١,١٢٩,٠٨٠ دينار
٤	ترسبات جزرة / قرية أم الحوالي / قضاء الدهس	٣م ١٠٨٣٨	٣ اشهر	الكميات عبارة عن ترسبات نهريّة مشكلة جزيرة جانبية ضمن حوض النهر خارج مجرى النهر	١,٤٠٨,٩٤٠ دينار

وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٨ في تمام الساعة ( العاشرة صباحاً ) وإذا وفق في يوم المزايدة عطلة رسمية فستجرى المزايدة في اليوم الذي يليه في مقر موقع كركوك التابع لدائرة تنفيذ اعمال كرى الانهر فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة العلية الاطلاع ميدانياً على مواقع الجزرة التي فيها الكميات واخذ الشروط الفنية وجدول الكميات الخاصة بالمزايدة من القسم القانوني في مركز دائرة تنفيذ اعمال كرى الانهر الكائن في بغداد / الدورة / طريق المحمودية / خلف مركز الوليد وقبل الدخول في المزايدة عليهم الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التأمينات القانونية وكما مبين في الجدول اعلاه بصك مصدق لأمر ( دائرة تنفيذ اعمال كرى الانهر ) وعلى المزايد تقديم المستمسكات المطلوبة البطاقة الموحدة - بطاقة السكن - (الاصالية والمصورة) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور نشر الاعلان والدالاية البالغة (٢%) كما عليه تسديد كامل المبلغ بصك مصدق لأمر الدائرة خلال سبعة ايام من تاريخ تبليغه بالمصادقة على البيع ورفع المواد خلال المدة المبينة في الجدول اعلاه وبعبءه بعد ناكلاً ويتم مصادرة المبلغ المتبقي وعدم تسليمه الجزرات الاضافة الى تحمله التبعات القانونية وفي حالة الحاجة لأي استفسارات تخص المزايدة يمكن مراجعة القسم القانوني في مركز الدائرة قبل موعد المزايدة ..... مع التقدير.

المؤكّد

## فضاء شعبي

## بلاغة الرثاء

## عند الشاعرة فدعة

ثامر الحاج امين

لا يمكن انكار أثر البيئة في بناء شخصية الشاعر وتنمية ثقافة الإبداع لديه ، حتى ان البعض ذهب الى القول ان ( الشاعر ابن بيئته ) في اشارة الى ان شعره والفاظه يستمدتها من البيئة التي يعيش فيها وان ملامح بيئته من عناصر وادوات تظهر في شعره ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ما ظهر لنا في الشعر الجاهلي من انعكاس لبيئة الجزيرة الصحراوية وطبيعة الصراعات الدائرة فيها والتي تركت بصمتها على نتاج الكثير من شعرائها حيث جاء شعرهم محتشدا بخطاب الحماسة وصور البطولات التي افرزها القتال بين القبائل اضافة الى خشونة اللفظ ومعان منتزعة من حياة تلك البيئة وهو ما ينسحب ايضا على الشعر العباسي الذي تميز بركة الالفاظ وسهولة التراكيب واهتم بتصوير حالة الترف والرفاهية وحياة القصور وما كان يدور فيها من غناء وغيرها من فعاليات فنية ، الا اننا نقرأ في اشعار " فدعة " التي عاشت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ما يخالف الرأي الذي يأخذ بتدخل المؤثرات البيئية على المنتج الإبداعي ، فهذه الشاعرة تربت في بيئة الفرات الأوسط ذات المزارع والخضرة ولطافة الجو وترعرعت وسط قبيلة عربية فصيحة اللسان هي قبيلة خزاعة الا ان شعرها تضمن الفاظ ومفردات صعبة الفهم على العديد من القراء وربما حتى على ابناء قومها ، مع الاقرار ان شعرها جاء في جانب كبير منه منسجما مع الحالة الاجتماعية لتلك البيئة التي تميزت بكثرة النزاعات العشائرية والقبلية وانطوى على تمجيد القوة والفروسية والتفاخر بطولات واخلاق شقيقها " حسين " الذي قتل غدرا في منزلة مع ابن عمه على زعامة القبيلة وظلت فدعة في معظم اشعارها تنعي فقدانه وتسبح عليه من صفات الرجولة والشجاعة ما لم تصل الى بلاغاتها الكثير من اشعار النعي ومنها قولها في قوة شخصيته وشدة بأسه بحيث اذا ضرب فليس من علاج لهول ضربته وذلك في قولها :

حسين السحاب او همل جايه موحان ومشيّل الكرايه  
يا زلزله وبها المنايه رباط واعمامه ثوابه  
وهو طفل عذب الذايه يعربيد يا شيخ الحيايه  
على كرسك ما ترهم آيه  
كما انها تصف شجاعته بكلمات لا يمكن المرور بها على عجل بدون التأمل في عمق المفردة والصورة الشعرية المبهرة فهي تصفه :

يليث الجوافل منه هميل  
يا صل الربه بروس العزازيل  
فهو كالأسد الذي تجفل منه القوافل اذا مر من أمامها ، كما انه شديد عند الغضب وتصفه بالأفقى التي تربت في المرتفعات وتركت الوديان والاراضي الواطئة اشارة الى رفعتة سمو مقامه .

والذي استوقفني من بين العديد من الأوصاف التي اسبغتها على شقيقها المغدور هو قولها ( نغل الماش يا الما ينطبخ بالزاد ) وهو بلا شك وصف بندق في اطار المديح حيث تشير فيه الى رجولته الصعبة المراس والعصية على الترويض وصاحب العزيمة التي لا تلين بالنار والحديد واستعارت لوصف خصاله بلفظة ( نغل الماش ) وهي الحبة التي تشذ عن الجماعة في شكلها ولونها وتعجز النار عن انضاجها بسبب الخصوصية في تكوينها وهذه الاستعارة شائعة في ثقافتنا الشعبية التي تكيل المديح للرجل الشاطر في تعامله وافلاته من المأزق فتصفه بـ ( النغل ) . هذا هو الشعر الذي يدعوك الى التأمل في عمق المفردة ودلالاتها وتطربك انغام كلماته وصوره وقد قالها الشاعر جميل صدقي الزهاوي : اذا الشعر لم يطربك عند سماعه.. فليس خليقا أن يقال له شعر .

## إلى روح عادل شلش

خضير الزبيدي

على عتبة مضيفك

وكفت الروح

وصرت فنجان

يفتر بالدواوين

ما جاست كهوتي النار لولاك

ولا رجفت كفو

جفوف المعزين

يا موكد اجروحي

اييش اطفيك

لو وشل دمعته

أو نشفت العين

ابا سلام انت تسبقنا دوما

ريسان الخزعلي

يقول الشاعر ( فرجيل ) في كتابه ( أناشيد الرعاة) ..  
تستطيع الأغاني أن تهبط بالقمر من السموات.  
ويقول (غوغل).. يافرحي يا حياتي أيتها الأغاني لكم  
أحبك. و ( يسنين ) هو الآخر يقول: عليك أن تؤدي  
أغنيبتك بنفسك حتى وإن كنت لا تجيد اللحن.  
هكذا إذن هو الغناء في جوهره الروحي والحسي،  
إنه الانتصار النهائي، حيث يُغني الانسان ويستمتع  
الانسان. يغني شعراً حقيقياً بلحن جديد وصوت  
مسكون بالدهشة.

أغنية ( اينادم ) السبعينية زمناً وذائقة، لا تزال  
تشرخ الذاكرة، وتستحضرها الروح ساعة أن تكون  
السماء قريبة من إصبع الطفل، وساعة أن تكون  
العشيقة متخفية بمروشها، وساعة أن ينعزل الجسد  
في لحظة وجد صوفية. وهكذا تنمو القائمة مع  
الإيقاع الشعري والموسيقى والصوتي في رقصة  
واحدة.

أغنية " اينادم " وهي قصيدة للشاعر المبدع  
(ابوسرحان) وقد ضمتها مجموعته الوحيدة (حلم  
وتراب) تتحدث مع الآخر بلغة النداء والشكوى،  
لغة واضحة مدببة، تُقيم مجاورتها بتناسات مع  
الروح والغمر والخسارة، قصيدة تشاغلت بلازمة  
التكرار ( اينادم ) مما وفر لها طبيعة تجزئية أدركها  
الملحن المبدع (كوكب حمزة) وأحالتها لحنياً إلى  
طقوس العزاء الحسيني أصواتاً ورنين طبول وإيقاع

«إينادم» القصيدة / الأغنية  
جماليات الشعر واللحن والغناء

(زنجيل). ومن ثم وجد الملائم الغنائي لها - الصوت  
الذي يرفُ حزنًا جنوبيًا ، صوت مطربها  
(حسين نعمة). وهكذا كانت تعبيراً سمفونيًا عن  
الحزن العراقي العميق:  
ابهده اعله بختك لا تحت بيهه..  
روحي انحلت والشوك ماذيهه.  
ما جنه ذبح الروح اينادم،  
إولا جنه كلهه اجروح اينادم،

لاهي سنه أو سنتين اينادم ،  
إولاهيه صحوة موت .

حسبة عمر عطشان اينادم ، والماي حدره ايفوت.  
إن (الدوي) الروحي الذي يواجهه " اينادم " في  
الشعر كنداء، كان طقساً كريلانياً في اللحن وترتيلاً  
في الأداء. وبذلك توافرت العناصر الإبداعية الفنية  
الصادقة في تحويل القصيدة إلى أغنية جديدة في  
مسيرة اللحن العراقية، وفي ذاكرة الأغنية العراقية  
وبالتالي في ذاكرة الغناء.

وسنقى نكر التريديدة : اينادم ، في اشارة وتلميح إلى  
كل آخر يحاول أن يسلب الانسان صواته وتطلعاته  
وحرته وعشقه.

أغنية " اينادم " حين نستعيدها هنا، لأنها النموذج  
الشعري / اللحن / الصوتي الذي يفتح مغاليق النفس  
البشرية ويمنحها القدرة لأن ترى التعارضات الحياتية  
على بُعد مدّي أبعد من مداركات حاسة البصر- الرؤية  
كون الآخر المُخاطب - اينادم لا يُمَثَلُ رمزاً رومانسياً ،  
وإنما الآخر بكل أبعاده، إنه الرمز الواقعي الدال على  
المحنة بما في ذلك الانكسارات السياسية والاجتماعية  
والعاطفية وفجيعة الخسارات، حتى غدت صحوة  
العمر (كتسيرة) يخطفها الطيف .

إن " اينادم " الشاعر (ابوسرحان) في القصيدة يواجهنا  
حياتياً باستمرار وقد يسلب منا التماسك ، لأنّ التمثل  
الشعري حاد جداً : حسبة عُمر عطشان.. والماي  
حدره ايفوت، إلا أنّ القصيدة بعد أن تحوّلت إلى  
أغنية منحتنا الالتفات إلى الذات كعزاء صوتي ...

## «تعال»

## نص غنائي

## يوسف المحمداوي

شكّر مريت اعلى بابك بالجدب كلي تعال....

ليش حرّمت المحبة وهيه عد الله حلال....

ولك حفنه جروح بيّه

ومنك احسبهن هديه

وصفوك اطباع حبه

واني أوصفك غزال

شكّر مريت اعلى بابك بالجدب كلي تعال

.....

ريت لا حبتك روحي ولا شفت هذا الجمال....

سهله من تتلك حبيبي ليش بس عدك محال....

جنت اظنك صافي نيه

والكمر ما ينسى ضيه

وسفه من ظنيتيه اليه

ليضدني اكلبييه مال

شكّر مريت اعلى بابك بالجدب كلي تعال....

ليش حرّمت المحبة وهيه عد الله حلال....

.....

اليمنه غرگان بعدايي وانته غارگ بالدلال....

وأنه لو مراني طيفك كهوه اصيرن للدلال....

وي الوكت صاير عليه

ذيب ما يرحم ضحيه

لو عرفنه البعد نيه

چان بطلنه السؤال

شكّر مريت اعلى بابك بالجدب كلي تعال

ليش حرّمت المحبة وهيه عد الله حلال

....

ما عشت واقع وكتنه عكلي سارح بالخيال

وصفوك الناس حنظل وأنه اصيحن برتقال

الصار واللي يصير بيه

زرعي وتحصده اديه

ورغم كل هاي الاذيه

تبقي بعويوني منال

شكّر مريت اعلى بابك بالجدب كلي تعال

ليش حرّمت المحبة وهيه عد الله حلال

## كون طير

## عارف شلش

كون طير ولني يمكم

ولن احس كلي بقربكم

واتعنا ملهوف واجبكم

وحتى اتبح كل مشيكم

تسمعني واسمع حبيكم

وربت اكون انه بحظنكم

وكون طير ولني يمكم

ولن احس كلي بقربكم

احلم اويك الاكون

واقبلك من هالعيون

بحبك الحد الجنون

وحتى ايكون ابعلمكم

كون طير ولني يمكم

ولن احس كلي بقربكم

## حرامات

## حامد كعيد الجبوري

حراماااااااا

يا فخر الرجال

وراية الرايات

شسع نعلك

يشرف شارب الحكام

هضيمه انت التتموت

وتشمت العارات

وحق عمامتك

يا سيد التاريخ

جهادك يبقه مشعل

والذليل المات

عمرک عمر جدک

حيدر الکرار

وجهادک من حسينک

تستمد العون

نبراسک دليلک

عمک العباس

ما نکس الرايه

ولا تهزه حشود

بسيف الله أكبر

قادها الغارات

زینت الشهاده

والشهادة تلوك

لمثلک تبتهج

تفتح جنان الله

يا زلّة موافق

يا عزيز الذات

حسسسن

حسن روحه

ارتقت

وصلت سماء الله

نصر الله اليقه

يوگع نصر؟ هيهاات

ارفعت راس العرب

إن چان عدهم راس

وچازوک بأصلهم

## نصاريه ..

## د. حامد الشطري

تجوه حطيتك اخوي اتكظ غفائي

خاف عدواني تطگ نقطة ضعف

وامشي إمامن اعويوني مو وراي

انظر لگدامي اميز المو عرف

الشاد ظهري احزامي يا عزمي ومناي

بكل ولاءك ما اظن يوم اختلف

من اريد احلف حليب امي غلاي

ما خبط مايه نقي وتدري السلف

ابد ما راود خيالي وفكري راي

تغدر تشج خنجرک شجة صلف

تلعن الوصاك اخوي الزم غفائي

تخون اخوك وتنسه حضن امنه الشرف

تبدلت دنياك صار الطمع داي

والبصبيه يطير فكره وعقله خف

عتبي عل الدينه انضنك بيها فضاي

والضمير انباغ كل چوم بالف

والله اشطب طبيتي والغبي رضاي

لان نقطة ضعفي بيهن واعترف



## جديد د. جمال حسين علي

الناقد العراقي د. جمال حسين علي اصدر مؤخرًا ثلاثة كتب جديدة هي:  
- لماذا يكره المثقفون بعضهم؟  
- بلطجة المثقفين.  
- بازار الثقافة الكبير.

الكتب الثلاثة صدرت عن دار صوفيا/ الكويت. وفيها يناقش المؤلف العوامل البارزة في حياة المثقفين وابعادها واسبابها وما نتج عنها من معطيات ابداعية وانتباهات سريّة تحمل عدة ابعاد ورؤى.



## تضاريس

طالب حسن

- لابد وان يكون مجنوناً ذلك الملك الذي بشره بجنة عرضها سماوات حزنك
- تعب من تكرار تعويدة الظمأ من يدله على نهر لايتلج الأحلام ؟
- شيء مخيف أن تكون أوراق حزنك على الطاولة وهناك من يراهن عليها من خارج اللعبة
- على زجاج نافذته يرى الكثير من الأصابع المبتورة لدرجة انه يتخيل انها هي من تطرق الباب
- أولئك الموق السعداء يأخذون مسراتنا معهم ويرحلون
- بعضهم يتشبه بالملائكة رغم وجود أكثر من دليل على أنهم مجرد شياطين
- وكأنه غادر زريبة خنازير هذا الولد الذي مات وهو يحمل سلة أمانيه المثقوبة
- شجرة وحيدة وطائر وحيد من حكم عليهما أن يشيخا معا ؟
- وجهه الذي ضاع في مناهات الطريق تخلى عن النسيان وعاود التذكر
- تستيقظ الكراسي تمسح المؤخرات يومها بخيوط الأساطير
- كل شتائم الكون لاتكفي لتحريرك ضمير متحجر
- من هؤلاء الذين يحتلون حديقة بيتي ، ويتركون خلفهم الكثير من القمامة ؟
- بالمناسبة إلى ابن وصلت تلك القوارب التي كانت تحمل الكثير من وصايا الشهداء إلى الله !؟

## ”شياطين“ دوستويفسكي.. مسرحياً:

# العدمية صدى للإرهاب



دوستويفسكي

العواقب التي يمكن أن نخشاها عندما تسود العدمية، عندما تفرغ المثل والعقل من المعنى ولا تعود قادرة على أن تكون نقاطاً مرجعية؟ كيف نتعامل مع الإرهاب الأكثر خطورة لأنه يأتي من الداخل، ثمرة دوامة سلبية يستحيل نزع فتيلها؟ أم على العكس من ذلك، هل نبتهج الفراغ الذي يمكن أن ينبثق منه تجديد بكر، بعيداً عن هذا الانحطاط المتوقع؟ بعد التلاعب بالصور المصطنعة التي تحتل الجزء الأول من المسرحية، تختفي الكاميرات، ليرافق الإخراج تدريجياً هذا التحلل للواقع. قبل المشهد الأخير الذي يطمس كل شيء فيه: يعود المخرج إلى الفيديو، على الشاشة الكبيرة هذه المرة، ليجعل وجوه الشخصيات الرئيسية تتلخم، لتشكل مزيجاً مرعباً تشع في ظلمها مرحلة الدمار النهائي، كل ما يتبقى من هذه الشخصيات المفخخة هم الشياطين. وهكذا، نكون أمام عالم بلا معالم.

لسرد قصة هذه الفوضى، اختار المخرج البلجيكي استخدام الفيديو. على خشبة المسرح، سقف زجاجي ينهمر فوقه المطر بلا انقطاع. يُلمح الخارج البارد والمهجور من خلال النوافذ الكبيرة، لمبنى أرستقراطي يغمره الشفق. نحن في مقاطعة غير معروفة في روسيا. سينوغرافيا رائعة لحيلة مسرحية. تم تصميم الديكور من خلال نزول ثلاث شاشات من أعلى المصصة. وهكذا، تصل الحداثة، في تكتم، دون قرع “الطبول والأبواق” المعتادة لبعض المخرجين المحتمسين. لا حاجة لأن يواجه الممثلون بعضهم البعض. سيتحدثون من الخلف أو من خلال الملامح أو من الأمام إلى كاميرات سريّة. سيكون الحوار بالصورة دون أن يفقد لحمته أو تماسكه. في هذا الضوء-الظلام الذي يحيط على المشاهد المسرحية، يتم محاصرة الممثلين ومراقبتهم والتجسس عليهم دون أن يتلامسوا أو يتعاقفوا. كيف لا تفكر في عالم حديث تهيم عليه الصور المتطفلة والعقابية؟ ولكن مع كاسيرس، فإن الإدانة والاستنكار لا تمنع الإنسانية أو تحجبها. يبدو المتفرج وكأنه يسمع الأفكار المتعرجة لكل شخصية، وأحياناً يخترق هذه العقول المريضة. هذه هي نقطة القوة في إخراج غي كاسيرس: فهو يستخدم الصورة بأناقة تامة ليظهر عزلة الشخصيات. وسواء كانوا مخرجين أو مضللين، وسواء كانوا يشككون في الدين أو في السياسة، فإن سيل كلامهم عن قرب على هذه الشاشات يهر بقدر ما يثقل.

يخلق الإخراج الدقيق لغوي كاسيرس الوهم ويفككه في الوقت نفسه. من خلال اقتراح واقع مزدوج باستمرار. على خشبة المسرح، لا يتحدث الممثلون مباشرة مع بعضهم البعض. فوضعهم في الفضاء مجزأ بشكل متعمد. الواقع المادي للخشبة هو عالم خال تماماً من الروابط. ومع ذلك، فإن المحاكاة كاملة على الشاشات الثلاث الكبيرة المحلقة في السقف. تخلق الكاميرات حيلة الحوار بين الشخصيات، أي الحوار الذي يجري وجهاً لوجه.

ومع إضاءة فايانا بيوشي الرائعة، تصح كل الشاشة لوحة فنية جذابة. صورة مغربة، لكنها مجرد بناء افتراضي. داخل هذه الإطارات، لا تستطيع الشخصيات المسجونة لمس بعضها البعض. بل يتمكنون من القيام بذلك عن طريق الحيلة البصرية.

لا بد من الإضاءة بأداء جميع الممثلين، إذ لا يتعين عليهم ترجمة أدوارهم فحسب، بل عليهم أيضاً التمثيل مفردهم أحياناً، كل واحد منهم في أحد طرفي المسرح، وظهورهم لبعضهم البعض، من أجل تكوين المشاهد المصورة على الهواء مباشرة. هذه العملية هي طريقة مبتكرة لنقل أوهام الشخصيات وأوهام هذا المجتمع الذي يتفكك في العمق ويتدهور ويواجه العنف. على العموم، هذا التكيف ناجح بشكل عام، حتى وإن كان في بعض الأحيان يصيب المشاهد بالدوار قليلاً من كثرة الصور. لقد جلب كل من الممثلين شياطينه الداخلية إلى الحياة النابضة بالحياة. خلال العرض، أصبحت خشبة المسرح فضاء يعاد استنماره بأجساد الممثلين. وفي عالم اخفت فيه الصور والأيقونات القديمة، لم يبق سوى الظلال الكئيبة للمتأمرين والقناتلة المستقبليين.

\*مخرج وناقد مسرحي عراقي.

د. محمد سيف\* / باريس- خاص

المسرح، هو فن الكلام، وهذا ما تميل إلى نسيانه في هذه الأيام. لديه دائماً كل ما يكسبه من ما يحمله كاتب مسرحي حقيقي، كاتب يجسد قوة الفكر بلغة فريدة ليست لغة الحياة اليومية. وهذا القول يتقاطع تقريباً، مع رؤية عمل “الشياطين” لدوستويفسكي، الذي قدمه مؤخر المخرج البلجيكي غي كاسيرس على مسرح الكوميدي فرنسيس (قاعة ريشيليو)، لا سيما أن هذا المخرج قد اعتاد على أحداث ثورة في المسرح باستخدام تقنيات الصورة والصوت.

نحن نعلم أن مدير مسرح تونيلهوس في مدينة أنتويرب البلجيكية، أستاذ في فن الجمع بين المسرح والفيديو. وهو ليس الوحيد في أوروبا، حيث يوجد تيار عميق الجذور يغذي الإخراج المسرحي ويعيد ابتكاره بطريقة الخاصة، من الألباني فرانك كاستورف إلى الفرنسي جوليان جوسلين، على سبيل المثال لا الحصر. لكن لكل منهما أسلوبه الخاص، وأسلوب غي كاسيرس مذهل يقدم العديد من زوايا الرؤية المختلفة. أظهر منذ بداياته، اهتماماً خاصاً بمزج الوسائل والفنانين، وطالب بالثراء المركب المتأصل في العديد من الممارسات غير المتجانسة التي يزرعها “مسرح ما بعد الدراما”، وفقاً لجانيس ليمان. وقد واجه في بداية حياته المهنية متطلبات المسرح للجمهور الشاب، دون أن يستسلم لتطوير جمالية شخصية تتكيف مع متطلباته الخاصة. يعشق كاسيرس الطرق الجانبية ويسعد بـ “المزج” بين الفنون، وبطمس الحدود ويجد نفسه في ديناميكية هذه الحركة “البيئية”.

بهذا المعنى، فإن عروضه تجسد سلوكاً معيناً للحداثة يتمثل في هذا الانزياح الدائم، في هذا الرفض للاستقرار، في هذا السعي الخالي من النظام والتسلسل الهرمي. ومع ذلك، فإن مسرح كاسيرس ليس مسرح تيه وضياء، بل على العكس، مسرح استكشاف متنوع باسم علاقة معينة بالعالم والقيم التي تنظمه.

التنوع بالنسبة له طريق وليس هدف. إنه مصحوب بخفة خاصة، وسهولة غير عادية في الحركة، وانتقال شبه موسيقي من وسيط إلى آخر، من الجسد الحاضر إلى الصورة المعروضة. لا يتعلق كاسيرس بجماليات القبح وازدحام الخشبة بالمادة، فهو يحافظ على المسرح من هذه التجاوزات النمطية ويتعامل معه كمكان للتأمل في العالم وتيهه. طاقم عمله غالباً ما يكون مثالياً، والتمثيل لا تشوبه شائبة، كما يستخدم عدداً من الأدوات البصرية بشكل رائع. وأكثرها لفتاً للنظر هو استخدام الفيديو. ومع ذلك، عند اكتشاف شاشات هذا العرض، من الصعب ألا تنتهد، حيث يبدو أن موضحة السينما في المسرح أصبحت موضحة لا مفر منها - نادراً ما يكون ذلك للأفضل. لكن استخدام كاسيرس للفيديو مثير للدهشة، مع مؤثرات متقنة تتجنب دائماً الوقوع في مأزق التحايل. هذا اللعب على المظاهر والصور والاحتمالات له أصداء متعددة في حبكة مسرحية “الشياطين”، التي تضع الجيل القديم، العقيم الذي عفا عليه الزمن، في مواجهة جيل أبنائه الذين لم يعد لديهم الوقت أو الصبر على الانتظار، وهم على استعداد لحرق كل شيء دون أن يعرفوا ماذا يعيدون بناءه. بين الجنون والهياج والإرهاب، تثير رواية دوستويفسكي التي قدمها غي كاسيرس أسئلة حول مسيرة التاريخ. ما الطريق الذي يجب أن نسلكه لتغيير العالم؟ الثورة، والديكتاتورية، والقتل، والحرق المتعمد - لوحة جذرية بعام 2024.

لقد كانت محاكمة مجموعة من الإرهابيين العدميين في روسيا في ثمانينات القرن التاسع عشر هي التي ألهمت دوستويفسكي لكتابة رواية “الشياطين” التي تعد الأكثر سياسية من بين رواياته. على مدى جيلين، يؤرخ الكاتب العظيم لمجتمع يتفكك ويندد بالارستقراطية التي نأت بنفسها عن الشعب. في قصر زجاجي معزول بإحكام عن العالم الخارجي، تستحضر الستائر والمدفأة صالوناً بروجوازيًا من هذه القرن التاسع عشر. تهيم ثلاث شاشات على هذه المساحة الشاسعة، لكي تعرض وجوه الممثلين عن

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

«طريق الشعب»

قم بزيارة موقعنا الإلكتروني

وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF



tareeqashaab.com

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- جميل علي من السويد ١٠٠٠ كرون للمرة الثالثة.
- سعيد شلش (أبو ماهر) ١٥٠٠ كرون سويدي.
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



سعيد شلش



جميل علي

ليس مجرد كلام

لماذا نتظاهر؟!

عبد السادة البصري

هل سأل مسؤول نفسه ذات يوم : لماذا يتظاهرون؟! وهو بالتأكيد يعرف الجواب، إذ كنا قبل عام ٢٠٠٣ نمضي النفس بأمل وأحلام كثيرة ستتحقق عندما تسقط الدكتاتورية، وتنقش الغيمة السوداء التي جثمت على صدر الوطن لأكثر من ربع قرن. وعندما سقط الصنم راودتنا فرحة كبيرة بقرب تحقيق أحلامنا هذه، وتغيرت أحوالنا جميعاً نحو الأحسن والأفضل.

كنا نحلم بوطن حر خالٍ من كل شوائب الظلم والقهر والتهميش والفساد والحروب، وبحيوة ملؤها الفرح والسعادة وازدهار الآمال التي كانت بسيطة جداً، هي أقل ما نرغبه النفس البشرية من حياة كريمة وعيش رغيد ببيت يمتلكه ومدن يعلوها العمران الحديث، وتزدان بالعمل والجمال والرفق والابتسام، كما كنا نفتش آمالنا لنقول لبعضنا: هاهي تباشير الفرح والخير قد أشرقت شمسها على ربوع الوطن!

ومرّت سنة وتلتها سنون، وساءت الأحوال وراحت تزداد سوءاً. وتجرحت الأحلام وصارت سرايباً وانفطرت آمالنا كحبات المسبحة أمام عينونا، ودخلنا دهاليز مظلمة، فصرنا نشاهد الخراب والفساد وسوء الخدمات والموت المجاني والإرهاب الذي عاث في طول البلاد وعرضها، لتكبر تلال النفايات وتصير شوارعنا وأسواقنا عبارة عن أسوأ ورائحة عفنة بسبب القمامة وطفح المجاري وسوء أعمال التبليل وبناء الأرصفة المتكرر كلما اكتمل رصيف تهدم آخر بجهة إعادة الترميم، والمشاريع غير المكتملة التي أصبحت عبئاً على المواطنين، إضافة إلى تحطم أحلام الشباب في مستقبل آمن بسبب انعدام فرص العمل والتعيين، وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل مع ازدياد أعداد الخريجين من المعاهد والكليات كل عام، بالإضافة إلى شبه توقف الصناعة والزراعة والتجارة ونقصان مياه دجلة والفرات وما إلى ذلك.

كذلك الخدمات الصحية والتعليمية تسوء يوماً بعد آخر، ومعها انقطاع التيار الكهربائي المستمر مع موجات الحر والرطوبة العالية في الصيف وفيضانات الشوارع والأزقة عند المطر.

بلد لم يفكر المسؤولون فيه لحظة واحدة بكيفية إنقاذه من الخراب والفساد وبألية البناء والعمران وتشغيل الشباب بدلاً من تركهم يتسكعون على الأرصفة ويحتجون على ما هم فيه من ضياع، وصداهم بالماء الحار والهراوات والاعتقالات، وإخراج البلد من مازق الأزمات المتفاقمة يوماً بعد يوم. كما لم يباشروا بمشاريع حقيقية تخدم المواطن، فبدلاً من بناء المولات بالإمكان إنشاء محطات تحلية للمياه، ومحطات توليد الكهرباء، وتشغيل المعامل والمصانع المتوقفة منذ سنوات، والعمل على توفير مياه السقي للمزارعين وإعادة الحياة إلى أراضيهم التي أكلها البوار وغيرها!

كل شيء في وطننا يدعوك إلى التظاهر وإطلاق صيحات الحق بوجه المسؤولين، ومطالبتهم بأن يعوا حجم الخراب وما آلت إليه الأمور من سوء.

وسنظل نصرخ ببوجههم لأنهم حطّموا أحلامنا على صخرة الفساد بكل أشكاله وألوانه واللامبالاة حيال ما يجري في كل بقعة من بقاع الوطن!

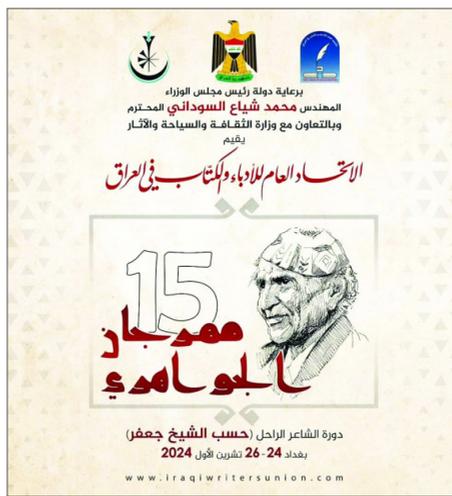
## غدا الأربعاء

## مهرجان الجواهري الشعري

بغداد - طه رشيد

العراقيين والعرب. فيما تقدم الفنانة العالمية بيدر البصري، أوبريتاً بعنوان "يا دجلة الخير"، وهي القصيدة الشهيرة للجواهري الكبير، ومن ألحان والدها الفنان الراحل حميد البصري. جدير بالذكر، أن صباح الخميس، سيشهد افتتاح مكتبة ألفريد فلسطين رافدان بجمعتان في بلاد الرافدين، وستكون أولى الفقرات قراءات شعرية تبدأ عند الساعة ٦ مساءً في باحة الاتحاد. بينما سيكون الافتتاح الرسمي للمهرجان في اليوم التالي، الخميس، في الساعة ٦ مساءً على خشبة مسرح المنصور. وسيتم حفل الافتتاح شعرياً، إضافة إلى طاولات لمجموعة من الشعراء المبدعين

العراقيين والعرب. فيما تقدم الفنانة العالمية بيدر البصري، أوبريتاً بعنوان "يا دجلة الخير"، وهي القصيدة الشهيرة للجواهري الكبير، ومن ألحان والدها الفنان الراحل حميد البصري. جدير بالذكر، أن صباح الخميس، سيشهد افتتاح مكتبة ألفريد فلسطين رافدان بجمعتان في بلاد الرافدين، وستكون أولى الفقرات قراءات شعرية تبدأ عند الساعة ٦ مساءً في باحة الاتحاد. بينما سيكون الافتتاح الرسمي للمهرجان في اليوم التالي، الخميس، في الساعة ٦ مساءً على خشبة مسرح المنصور. وسيتم حفل الافتتاح شعرياً، إضافة إلى طاولات لمجموعة من الشعراء المبدعين



## تحدث عن "الصفحات الثقافية في الجرائد والمجلات"

## الكاتب والناقد حسب الله يحيى في "بيتنا الثقافي"

بغداد - طريق الشعب

ضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت الماضي، الكاتب والناقد حسب الله يحيى، محرر الصفحة الثقافية في "طريق الشعب"، الذي تحدث في جلسة عنوانها "الصفحات الثقافية في الجرائد والمجلات ودورها في استقطاب الأجيال الجديدة".

الجلسة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، حضرها جمع من المثقفين والصحفيين والأدباء، إلى جانب عدد من قيادات الحزب الشيوعي العراقي. فيما أدارها عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق طلعت كريم، الذي قدم نبذة عن سيرة الضيف وتجربته مع الصحافة والكتابة الأدبية، مبيّناً أنه ولد عام ١٩٤٤ في مدينة الموصل، وفي بدايته امتحن التعليم، ثم انتقل في ستينيات القرن الماضي إلى الصحافة والأدب، ونشر العديد من القصص والمسرحيات والكتابات النقدية في صحف ومجلات محلية وعربية، وأحياناً كان ينشر تحت أسماء مستعارة للتعبير عن أفكاره في نقد الواقع السياسي والاجتماعي إبان زمن الدكتاتورية.

وأضاف قائلًا أن يحيى انتقل عام ١٩٦٤ إلى بغداد، وهناك تأثر بتجارب فرق "المسرح الفني" و"مسرح اليوم" و"مسرح ١٤ تموز"، وابتدأ بتأليف المسرحية، ويتعرض لها بالدراسات النقدية. وفي ثمانينيات القرن الماضي، ومع هبوط الحركة المسرحية وتدهورها، تصدى بالكتابة النقدية لعموم الأعمال الهابطة.

وتابع قوله أن الضيف، ورغم عدم دراسته المسرح أكاديمياً، عُيّن محاضراً في قسم المسرح - معهد الفنون الجميلة في بغداد، مشيراً إلى أن يحيى أصدر الكثير من الكتب في مجالات السرد القصصي والنقد الأدبي والمسرحي والصحافة.

بعد ذلك، ابتدأ الضيف حديثه قائلًا أن الصحافة العراقية في بدايتها، منذ صدور جريدة "الزوراء" عام ١٩٦٩ مروراً بالصحف الصادرة إبان العهد الملكي، لم تكن تتضمن صفحات ثقافية، مضيفاً أن هذه الصفحات ظهرت بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، من خلال صحف يسارية، أهمها "الحضارة"



حسب الله يحيى (إلى اليسار) وطلعت كريم

على سبل مختلفة من الحياة والوعي، مضيفاً قوله: "نحن أمام معطيات جديدة في هذا العصر، بين علم وتقنيات حديثة جداً، وجهد مدقق تماماً. فكيف نتعامل ثقافياً مع هذين الجانبين؟!".

وتابع قوله أنه "يجب أن نحاكم الجهل، وأن نشجع الوعي بين الناس لا عن طريق مقالات تجريدية وأفعال تجريدية لا يفهمها من يعاني الجهل. فما لم نقم بمجابهة الجهل عبر توعية الناس ثقافياً، لن نكون قد فعلنا شيئاً مثمراً في صفحاتنا الثقافية".

وتحدث الضيف عن ابتعاد الجيل الجديد من الكتاب عن القراءة والتثقف، ما يجعل كتابات الكثيرين لا تتعد عن أسلوب "الخطابة" العابرة التي لا تترك أي تأثير في القارئ "الذي نريد من هذا الجيل أن يقرأ ويقرأ ويقرأ، ثم يكتب، لأن الكتابة بحد ذاتها لا تكون كافية، بل يجب أن يكون عارفاً بجموع تلك النظم، لأن يكون متخصصاً فقط في القصة أو المسرح وما شابه".

والمثقفين والصحفيين والأدباء، إلى جانب عدد من قيادات الحزب الشيوعي العراقي. فيما أدارها عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق طلعت كريم، الذي قدم نبذة عن سيرة الضيف وتجربته مع الصحافة والكتابة الأدبية، مبيّناً أنه ولد عام ١٩٤٤ في مدينة الموصل، وفي بدايته امتحن التعليم، ثم انتقل في ستينيات القرن الماضي إلى الصحافة والأدب، ونشر العديد من القصص والمسرحيات والكتابات النقدية في صحف ومجلات محلية وعربية، وأحياناً كان ينشر تحت أسماء مستعارة للتعبير عن أفكاره في نقد الواقع السياسي والاجتماعي إبان زمن الدكتاتورية.

وأضاف قائلًا أن يحيى انتقل عام ١٩٦٤ إلى بغداد، وهناك تأثر بتجارب فرق "المسرح الفني" و"مسرح اليوم" و"مسرح ١٤ تموز"، وابتدأ بتأليف المسرحية، ويتعرض لها بالدراسات النقدية. وفي ثمانينيات القرن الماضي، ومع هبوط الحركة المسرحية وتدهورها، تصدى بالكتابة النقدية لعموم الأعمال الهابطة.

وتابع قوله أن الضيف، ورغم عدم دراسته المسرح أكاديمياً، عُيّن محاضراً في قسم المسرح - معهد الفنون الجميلة في بغداد، مشيراً إلى أن يحيى أصدر الكثير من الكتب في مجالات السرد القصصي والنقد الأدبي والمسرحي والصحافة.

بعد ذلك، ابتدأ الضيف حديثه قائلًا أن الصحافة العراقية في بدايتها، منذ صدور جريدة "الزوراء" عام ١٩٦٩ مروراً بالصحف الصادرة إبان العهد الملكي، لم تكن تتضمن صفحات ثقافية، مضيفاً أن هذه الصفحات ظهرت بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، من خلال صحف يسارية، أهمها "الحضارة"

## وسط جمهور مهرجان لندن السينمائي

## متظاهرة بريطانية تفصح جرائم الصهاينة في غزة

متابعة - طريق الشعب

عطلت المتظاهرة البريطانية الشابة ستار توماس، العرض الأول لفيلم الممثل الإنكليزي الأميركي أندرو غارفيلد، في "مهرجان لندن السينمائي". إذ ظهرت على السجادة الحمراء بين الحشود وهي تحمل العلم الفلسطيني وتهتف من أجل وقف تصدير الأسلحة البريطانية إلى الكيان الصهيوني.

وانتشر فيديو لتوماس على منصات التواصل الاجتماعي، وهي تهتف من داخل المهرجان. وتقول أن "ما يحصل في غزة ليس طبيعياً، الأطفال يتحولون إلى أشلاء والحكومة البريطانية تقول هذا الإجراء". كما استذكرت توماس الشهيد الشاب شعبان الدلو، الذي قُتل حرقاً أثناء تواجده في خيمة تُووي النازحين في "مستشفى شهداء الأقصى"، مشيرةً إلى أنه "كان سيبلغ العشرين من عمره هذا الأسبوع، لكن إسرائيل قامت بحرقه". وأكدت أن "الطريقة الوحيدة لتحقيق العدالة هي عبر العمل المباشر. لذا سأستمر في وضع جسدي على المحك واستخدام صوتي. لا يمكن الاستمرار في حياة طبيعية طالما هناك من يرتكب إبادة جماعية".

ولفتت إلى أن الحكومة البريطانية تسهل جريمة الإبادة وأنها شخصياً ترفض اتباع قواعد الدولة التي تستفيد من الموت الجماعي، وتظل صامته بينما يتم تفجير الأطفال إلى أشلاء.



## في اتحاد الأدباء

## المسرح الملحمي الألماني وانعكاسه في المسرح العراقي

متابعة - طريق الشعب

نظم بيت المسرح في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيراً، جلسة بعنوان "المسرح الملحمي الألماني وانعكاسه على المسرح العراقي"، قدمها الباحث والمترجم والكاتب المسرحي د. بهاء محمد علوان الجنابي، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الشأن المسرحي، الجلسة التي التأمّت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، أدارتها د. إيمان الكبيسي، واستهلتها بالقول أن "العالم يحتاج إلى المسرح في ظل الموت المجاني للإنسان، والحروب والتجوع والتشرد، ليناهض كل ذلك".

بعدها تحدث الجنابي عن المسرح الملحمي، مبيّناً أنه لا يزال مثار جدل وسيبقى كذلك.

وقال أن الشاعر والكاتب والمخرج المسرحي الألماني برتولد برشت، هو المؤسس الأول للمسرح الملحمي منذ بداية القرن العشرين، وأنه أراد من خلال هذا المسرح القول أن الإنسان يستطيع أن يتغير ويغير ويتأثر ويؤثر. وأشار إلى أن برشت تأثر بالمدسة التعبيرية كمذهب فني يستهدف في المقام الأول التعبير عن المشاعر والعواطف والحالات الذهنية التي تتربها الأشياء أو الأحداث في نفس الفنان. ولفت الجنابي إلى أن برشت أراد أن يصنع من المتلقي عنصراً إبداعياً. وبالفعل استطاع نقل المتلقي من متفرج عادي إلى متفرج ناقد للنص والممثل والمخرج وما يلحق بالعمل المسرحي.

وتحدث الضيف عن انعكاس المسرح الملحمي الألماني في المسرح العراقي، وعن مدى نجاح الأخير في تجسيد ذلك عبر ما قدمه من أعمال. وخلال الجلسة قدم عدد من الاختصاصيين في المسرح، مداخلات أشاروا فيها إلى تجارب مسرحية عراقية عديدة، جسدت نظرية المسرح الملحمي.